

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

اعداد الطالبة

جهاد نعيم عبد الرحمن قمحية

اشراف

الدكتور عبد محمد عساف

الدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين

1424 هجري- 2003 ميلادي

البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

اعداد الطالبة

جهاد نعيم عبد الرحمن قمحية

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2003/12/7 وأجيزت

أعضاء اللجنة

-الدكتور عبد عساف (مشرفاً رئيسياً)

-الدكتور عبد الناصر القدومي (مشرفاً ثانياً)

-الدكتور غسان الحلو (ممتحناً داخلياً)

-الدكتور علي بركات (ممتحناً داخلياً)

-الأستاذ الدكتور أحمد فهميم جبر (ممتحناً خارجياً)

التوقيع

الاهداء

إلى والدي الحبيب.....

إلى والدتي الحبيبة.....

إلى إخواني الأعزاء.....

إلى أخواتي العزيزات.....

إلى جميع أفراد أسرتي الأفاضل.....

إلى صديقاتي العزيزات.....

إلى زملائي في العمل.....

إلى أبناء فلسطين عامة.....

اليهم جميعاً اهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد، فانه ليسعدني وقد أشرفت هذه الرسالة على الانتهاء، أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم على إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر الدكتور عبد محمد عساف والدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي الذين أشرفوا على هذه الدراسة، وأعضاء لجنة المناقشة وكل من ساعدني على إنجازها، وخاصة المسؤولين في حقل عملي، حيث قدموا لي العون والمساعدة خلال سنوات الدراسة، حيث أنني لولاهم لما تمكنت من إنهاء هذا العمل، واخص بالذكر أيضا جميع أفراد عائلتي والدي رحمه الله الذي لم يتسنى له أن يفرح بشهادتي، ووالدتي، وأخواني، وأخواتي وكل من حولي وعمل على راحتي، وفي النهاية أتقدم بالدعاء والشكر إلى الله على إنهاء هذه الرسالة، على الرغم من الظروف الصعبة التي يعانيتها المجتمع الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ا	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
ز	ملخص الدراسة
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
8	مشكلة الدراسة
10	فرضيات الدراسة
11	أهداف الدراسة
11	أهمية الدراسة
12	حدود الدراسة
12	مصطلحات الدراسة
14	الفصل الثاني: الأدب التربوي والدراسات السابقة
15	أولاً: الأدب التربوي
19	مفهوم القيم
24	خصائص القيم
25	تصنيف القيم
28	نظريات القيم
32	مكونات القيم
33	فلسفة القيم
37	أهمية القيم
38	نظام القيم
40	ثانياً: الدراسات السابقة

40	الدراسات العربية
60	الدراسات الأجنبية
64	التعليق على الدراسات السابقة
66	الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات
67	منهج الدراسة
67	مجتمع الدراسة
68	عينة الدراسة
71	أداة القياس
73	صدق الأداة
73	ثبات المقياس
74	متغيرات الدراسة
74	اجراءات الدراسة
75	المعالجات الإحصائية
76	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
90	الفصل الخامس:
90	مناقشة النتائج
97	التوصيات
98	المراجع
105	الملحق رقم (1)
b	الملخص باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعات.	1
68	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.	2
68	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية.	3
69	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.	4
69	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن.	5
69	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل.	6
70	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.	7
70	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.	8
70	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.	9
70	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الفر إلى الخارج.	10
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الغائبة التي حصلت عليها عينة الدراسة.	11
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الوسيطة التي حصلت عليها عينة الدراسة.	12
79	نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.	13
	نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي لدى عينة الدراسة	14

80	تبعاً لمتغير الكلية.	
81	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.	15
81	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.	16
82	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن.	17
83	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير مكان السكن.	18
84	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير الدخل.	19
84	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير الدخل.	20
85	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.	21
85	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	22
86	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.	23
87	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.	24
88	المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.	25
88	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.	26
89	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير السفر إلى الخارج	27

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ومدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي، ومكان السكن، الدخل، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمعدل التراكمي، والسفر إلى الخارج والإقامة فيه.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بير زيت، والجامعة العربية الأمريكية) حيث تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (700) وقامت لباحثة باستخدام مقياس روكيش المعرب للقيم، حيث تكون هذا المقياس من (8) قيمة غائية، و (20) قيمة وسيلية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:-

1- أن طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا أهمية أكثر للقيم الغائية التالية، التدين والعمل لليوم الآخر، الأمن الأسري، احترام الذات، وأعطوا القيم الغائية التالية أهمية أقل، الاعتراف الاجتماعي، عالم يسوده الجمال، المتعة والسرور، وان طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا أهمية أكثر للقيم الوسيلية التالية، طموح ومكافح، متفتح العقل، الصدق، وأعطوا القيم الوسيلية التالية أهمية أقل، يعتمد عليه في تحمل المسؤولية، مطيع، السعادة والهناء.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمعدل التراكمي، والسفر إلى الخارج والإقامة فيها.

ومن خلال إلقاء الضوء على النتائج، ظهرت بعض التوصيات ومنها:

- ضرورة العمل على تدعيم القيم الغائية التي يفضلها طلبة الجامعات الفلسطينية في هذه الدراسة مثل، التدين والعمل لليوم الآخر، والأمن الأسري، واحترام الذات.
- ضرورة تدعيم القيم الوسيلية التالية: الاعتراف الاجتماعي، وعالم يسوده الجمال، والمتعه والسرور، وتقوية القيم الغائية التي حصلت على أهمية أقل مثل، طموح ومكافح، ومتفتح العقل، والصدق، والقيم الوسيلية مثل يعتمد عليه في تحمل المسؤولية، ومطيع، والسعادة والهناء.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

القيم تشكل قضية مهمة شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة، واهتمت فيها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية، وكانت مركز اهتمام الأنبياء والرسل والمصلحين عبر التاريخ الإنساني، لأنها تمثل جانباً رئيسياً من الثقافة في أي مجتمع، لذلك لا يمكن أن ينهض مجتمع ويزدهر دون أن يعتمد على مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤيده وتدعمه (إسماعيل، 1996).

إن تنمية المجتمع مرهون بتنمية الثروة البشرية فيه، فالإنسان هو أساس ودعامة المجتمع ووسيلة تطويره، وهو أكرم المخلوقات على الله، قال تعالى " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"، (آية 70، سورة الإسراء).

فالثروة البشرية لا تنمو إلا بواسطة أداة رئيسية هي التربية، التي تعتبر محور التقدم وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح، لأن أي إصلاح أو تغيير لا يستند إلى التربية يزول ويضمحل، والتطوير واجب وضروري لمسايرة تقدم الحياة ولا تستطيع التربية القيام بهذا الدور إلا في ظل التعديل المستمر لنظم التعليم وأساليبه وأدواته، فعصرنا هو عصر ثورة المعرفة وتفجرها، والناس لا يبنون ولا ينضجون فيه إلا بالتعليم والتربية، كيف لا؟ و تعتبر التربية بأنها إعداد الفرد للحياة، بل هي الحياة نفسها (أمين، 1998).

وقد لقيت دراسة القيم اهتماماً كبيراً منذ زمن بعيد، على يد العديد من علماء الاجتماع، وعلماء النفس، ورواد الفكر، والدراسات الإنسانية، وقد بدأت تعريفات القيمة مجردة عن طريق مفاهيم الخير والكمال والعلو والغايات وما يجب أن يكون عليه، كما نجد أن عدداً من علماء النفس الاجتماعي يعرفون القيمة من خلال مصطلحات مرتبطة بالمفهوم، مثل الاهتمامات interest، والسرور pleasure، والتفضيلات preferences، والرغبات desires، والحاجات needs، وعوامل الجذب attraction. وقد اهتم الباحثون خلال القرن التاسع عشر بتنوع ظواهر القيم ونسبتها وتوقفها على الأفراد وحالاتهم، أكثر مما اهتموا بوحدها وطبيعتها الميتافيزيقية. ولقد احتلت نظريات القيمة المكانة الأولى في ألمانيا حوالي عام 1900 وفي إنجلترا وأمريكا حوالي عام 1910، أما في فرنسا فقد ظل الأمر على عكس ذلك بالرغم من بعض البحوث الهامة التي نُشرت متفرقة وكانت متضمنة لهذا المفهوم (شفيق، 1997).

والقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة التربوية، الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية، ولأن لها معايير وأهداف لا بد أن تجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متخلفاً أم متقدماً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية (شفيق، 1997).

وقد يُحدث نظام القيم تغييراً في النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، لذا كان الشغل الشاغل لكل حركة ثورية في العالم هو الإطاحة بالتراث (الثقافة)، والقيم التي تخالف قيمها وأهدافها، وخلق عقلية جديدة للجماهير، وعمل تغيير وتحول ثقافي في المجتمع " إن ثورة 1979 في إيران كانت ثورة قيم، واستمرارها يعتمد في المقام الأول على تغيير وتحويل القيم

عند الجماهير، وهذا مشابه لما حدث في الصين وكوبا ونيكاراغوا"، (إسماعيل، 1996).

ويعتبر طلبة الجامعات عنصراً من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، وبما أنهم قادة المستقبل، فإنه يقع على عاتقهم جزء من التطوير، وقد أصبحت دراسة القيم لدى الفرد والجامعات مركز اهتمام العديد من المختصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء (البطش وجبريل، 1990).

ومما يدل على الاهتمام الكبير بالقيم، قيام دول أوروبا الغربية بإنشاء ما يسمى "المجموعة الأوروبية لدراسة النظم القيمية، والتي مركزها أمستردام". وتهدف هذه المجموعة إلى تصميم وإجراء دراسات تجريبية (Empirical studies) حول القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمعات الأوروبية. وقد لاقى الدراسات التي تقوم بها هذه المجموعة اهتماماً من قبل مجموعات في أمريكا الشمالية والجنوبية والشرق الأوسط والأدنى، وجنوب أفريقيا، وحديثاً في أوروبا الشرقية، وتم الاتفاق بينها على تبني نفس الطرق وتطبيق نفس الاستبيانات، ومن ثم تبادل المعلومات، بغرض إجراء مقارنات عبر القارات المختلفة، وبين الثقافات المتعددة (عبد الحميد، 1990).

ولعل السبب الرئيسي لدراسة القيم من قبل المختصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية هو أن القيم محدودة العدد مما يسهل عملية قياسها والتعرف عليها، ولوجودها لدى جميع الناس لأنها مكون أساسي من مكونات ثقافة أي مجتمع، ولأن القيم تنتظم بعضها مع بعض لتشكّل نظاماً قيمياً يتحكم بسلوك الفرد ويقرره ويوجهه، ولأنها قابلة للتوريث من جيل إلى آخر من خلال الثقافة والمجتمع ومؤسساته لذا فهي تتصف بالثبات (البطش والطويل، 1990).

بدأ الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي الموضوعي من جانب العلماء والباحثين منذ بداية القرن العشرين، حيث أدت الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها، من عوامل التغيير الثقافي إلى إعادة تشكيل الكثير من معارف الإنسان ومفاهيمه عن الحياة وتقويض أغلب تصوراته عن ذاته وعن عالمه، الأمر الذي أدى إلى التذبذب، وعدم الاستقرار في القيم، كذلك أدى اتجاه المجتمعات البشرية، وبخاصة في الدول النامية إلى التأكيد على التنمية المجتمعية، (الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية.....الخ)، كهدف أو كغاية، الأمر الذي تطلب معه البحث الجدي عن معوقات التنمية وبخاصة العوامل القيمة المعيقة لحركة الإنسان الذي هو قلب التنمية وركيزتها الأساسية (زاهر، 1984).

وتبدو دراسة القيم ضرورية ولازمة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، حيث أن الفرد على المستوى الفردي في تعامله مع الأشخاص يحتاج إلى نسق أو نظام من القيم، حيث يوجه سلوكه، وإذا غابت هذه القيم يشعر الإنسان بأنه مغترب عن ذاته أو مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه. أما على المستوى الجماعي، فإن الفرد من خلال وجوده في تنظيم اجتماعي بحاجة إلى نسق من القيم، مثل النسق الذي لدى الأفراد، وإذا تضاربت هذه القيم، فإن ذلك يؤدي إلى إحداث صراع قيمي في المجتمع مما يضعف التنظيم الاجتماعي.

ويعتبر (Kluckhohn.1967) أن نمط الشخصية في أي مجتمع من المجتمعات، بنظام القيم والاتجاهات الناجم عن خبرات الحياة المشتركة، وذلك لأن القيم والاتجاهات: هي التي تشكل الدوافع لدى الفرد. ويرى الشيخ (1982) إن الشخصية تتميز بمنظومة القيم التي تنتظم عليها، فتصرفاتها وأنماط أفعالها وعاداتها وبنية دوافعها تتوجه بمنظومة القيم التي تعتقدتها. ويشير مورفي (Murphy, 1947)، إلى أنه إذا أُريد فهم شخصية الفرد وسلوكه، ينبغي دراسة

نظام القيم لديه، والذي تُرتَّب فيه القيم بشكل هرمي يظهر تفضيلات الشخص، وهذا يساعد في التنبؤ بسلوكه في (البطش والطويل، 1990).

ويتأثر الطلاب في المرحلة الجامعية بعدة عوامل، منها عوامل داخلية تتعلق بالطالب نفسه، من حيث قدراته واتجاهاته وميوله والقيم التي يؤمن بها، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة به مثل، المجتمع المحلي، والأبنية الجامعية، والمحاضرين، وتوفر التسهيلات، الممنوحة له، والطلبة من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم. وتعد القيم من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الطلاب في المرحلة الجامعية واتخاذ قراراتهم.

وقد حظيت دراسة القيم بالاهتمام من قبل العديد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع منذ العصور القديمة، حيث أن أفلاطون اهتم بدراستها والبحث فيها، حيث رأى أن الخير هو القيمة أو الفكرة العليا، أو المبدأ الذي ينظم كل الأشكال أو الصور لعالم الواقع، من هنا وضع أفلاطون القيم فوق الواقع باعتبار أن القيم هي المبدأ الأعلى للوجود. وتوارث فلاسفة العصور الوسطى مفهوم القيم من الفلسفة اليونانية، وكان الاعتقاد السائد عند أولئك الفلاسفة أن الدين فقط هو الذي يستطيع أن يقدم الأساس الشامل لكل أنواع الأنشطة، (الدقس، 1990).

إن مفهوم القيمة استخدم استخداماً متعددًا، ومناطق بمعان متنوعة في العديد من الميادين، كما لاقت مفاهيم القيمة استخداماً واسع الانتشار بين العلوم المختلفة، حيث استخدمه علماء الاجتماع، وعلماء النفس، والفلاسفة، ورجال السياسة والدين، وعلماء الاقتصاد، ورجال الفن في (شفيق، 1997).

روسي (Rose) يرى، أن مفهوم القيمة مرادف لمفهوم (نافع أو لائق)، كما انه يُعرّف مفهوم القيمة من خلال مفهوم التوافق أو التلاؤم أو الكفاية، وهناك من تكلم عن القيمة بمعنى

التمن، فقيمة الشيء مرتبطة بثمنه في (شفيق، 1997).

الدقس (1990) فقد عرف القيم، بأنها موجّهات لسلوك الأفراد ضمن ثقافة معينة أو مجتمع معين، يكتسب عبر التنشئة الاجتماعية ويعطيها الأفراد اهتماماً خاصاً، وتشكل ميادين تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة للمجتمع.

روكيش عرّف القيم، بأنها عبارة عن اعتقاد دائم بأن نمطاً معيناً من التصرفات أو الأفعال أو الغايات القائمة تعد (شخصياً أو اجتماعياً) مفضلة على نمط آخر من الأفعال والنواتج القائمة في (البطش و الطويل، 1990).

الكيلاي (1992) فيرى أن القيم مجموعة من القواعد الأخلاقية، ونماذج سلوك محددة تشمل مبادئ السلوك عامة منبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بما يحويانه من تفاصيل سلوكية محددة تُرشد إلى الصالح وتُحد من السيئ، في جميع ميادين الحياة، وبذلك يتحقق تنظيم شبكة العلاقات الإنسانية في (الخلف، 1996).

خليفة (1992) عرف القيم بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل، وعدم التفضيل للمواضيع أو الأشياء، وتتم هذه العملية خلال التفاعل بين الفرد، بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

القيم عند (كوتون)، فهي القيمة اللفظية التي تستعمل للدلالة على بعض القواعد والسنن التي خلّدها الزمن، وتعطي معياراً يُمكن الناس من تنظيم مدى جنوح رغباتهم إزاء المواضيع المرغوب فيها، حيث يستطيع الناس أن يضعوا عن ثقة الأشياء والأفعال وأساليب الحياة، وما إلى ذلك من موضع الاستحسان أو الاستهجان أو القبول، ومن ثم استجاباتهم للمواضيع

المرغوب فيها دلالات للقيم المكتسبة، والتي تعكس ثقافة المجتمع. أما (دوركايم) يرى، أن القيم تعني أن قيمة الشيء لا توجد بالموضوع، بل هي ما يحققه هذا الشيء من أثار تنشأ عنه حسب تقديرات الذات، وهذه الذات ليست بالذات الفردية بل الذات الجمعية، فالشيء الذي له قيمة مقبول عند الذات الجمعية. أما القيم عند كليدكلاهون (1951)، هي تصور واضح محكم أو مختلف عن الموضوع المرغوب فيه، ويخص فرداً أو جماعة، ويتحكم في اختيار أساليب العقل ووسائله وغاياته، من بين الممكنات وتتواءم القيمة كبناء منطقي مع الثقافة والبناء الاجتماعي. أما (ماركس)، يرى أن القيم: هي صفات للمواضيع المادية وظواهر الشعور الاجتماعي، أو تصف مدى أهمية هذه الأشياء في المجتمع والطبيعة والإنسان، وهي توجه سلوك الناس وتنظم نشاطاتهم، وتتنوع القيم تبعاً لتنوع مواضيع اهتمامات الناس، كما تعبر عن مصالحهم في صورة أيديولوجية (في أمين، 1998).

البحوث التي تناولت موضوع القيم ما زالت مستمرة سواء في الدول العربية أو الأجنبية، وأن عملية الاهتمام بالقيم لم تقف عند مرحلة من المراحل، وإنما هناك دراسات تتناول كل جانب من جوانب الحياة، وكل فئة، من أجل التوصل إلى النتائج والتعرف على طبيعة القيم السائدة في هذا الوقت، حيث أننا في هذا الوقت نكاد نكون بعيدين كل البعد عن القيم، ونظراً للانفتاح على العالم، صار هناك خليط من القيم التي لا تمت بأي صلة للدين الإسلامي، وإنما هذه القيم مأخوذة من الغرب.

يمكن تقديم تعريف إجرائي للقيم وهو أن القيم تشكل إطاراً مرجعياً (معرفياً، وجدانياً، سلوكياً) يعمل على توجيه أفكار الفرد وأحكامه وقراراته وتصرفاته في المواقف المختلفة وبشكل منسق ومنظم، وهذه القيم تختلف في ترتيب أولويتها من شخص لآخر حسب أهميتها

بالنسبة له.

مشكلة الدراسة:

إن المجتمع يلقي المسؤولية في تربية النشء على المؤسسات التعليمية باعتبار أن لها الدور الأكبر في تشكيل شخصياتهم بما تغرسه من معرفة، وقيم، واتجاهات، وقدرات، وميول، وسلوكيات، تؤهلهم ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع، يسهمون في بناء هذا المجتمع وتقدمه، والجامعة تعتبر إحدى هذه المؤسسات التعليمية الملقى على عاتقها غرس القيم في نفوس الطلبة، وأن هذه القيم تختلف في ترتيبها في سلم القيم تبعاً لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته من حيث القوة والسهولة والصعوبة في تحقيقها، وعلى هذا فإن ترتيب قيم الفرد يتغير حسب تغير نظرة الفرد للحياة وتبعاً لنموه وتطوره ونضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي.

إننا كمجتمع فلسطيني في هذا الوقت نعيش في ظروف صعبة، نصارع من أجل بناء دولتنا المستقلة، وطلبة الجامعات جزء من هذا المجتمع، ومن هنا ظهرت الفكرة لدى الباحثة من أجل دراسة موضوع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، لأن الطلبة جزء من المجتمع الفلسطيني الذي يسعى لبناء دولته، وحتى تكون هذه الدولة متينة وقوية يجب أن تستند إلى القيم التربوية السائدة في المجتمع الفلسطيني حتى يتسنى لها النجاح، على اعتبار أن ترتيب سلم القيم يتغير تبعاً لظروف الفرد وأحواله.

وبالتحديد يمكن إيجاز مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

في فلسطين تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير الكلية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير مكان السكن؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

10. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

تعزى لمتغير السفر إلى الخارج والإقامة فيها؟

فرضيات الدراسة:-

سعت الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السفر إلى خارج البلاد والإقامة فيها.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- 2- التعرف على دور كل من الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، مستوى الدخل للأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، المعدل التراكمي، السفر إلى خارج البلاد والإقامة فيها على البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تظهر من أهمية البناء القيمي، والدور الذي تلعبه القيم في توجيه السلوك للأفراد والجماعات وبالتحديد يمكن إيجاز أهمية الدراسة بما يلي:-

- 1- الدراسة الحالية في حدود علم الباحثة الأولى في فلسطين ولتي تهتم بدراسة البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وبالتالي المساعدة في إعطاء تصور واضح حول واقع البناء القيمي، والقيم الأكثر شيوعاً لدى الطلبة.
- 2- تساهم الدراسة الحالية بتزويد المسؤولين من إدارة وأعضاء هيئة تدريس بتغذية راجعه نحو البناء القيمي لدى الطلبة، وبالتالي إعادة النظر في المناهج الدراسية للعمل على تعزيز القيم الأكثر شيوعاً، ومحاولة تطوير ونمو القيم الأقل شيوعاً من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية الجامعية سواء أكانت رياضية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو فنية.
- 3- خلال هذه الدراسة يتوقع التعرف على دور متغيرات الجنس، الكلية، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، مستوى الدخل للأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، المعدل التراكمي، السفر إلى الخارج والإقامة فيها على البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

4- خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة ونتائج الدراسة يتوقع إفادة الباحثون والمهتمون في مجال البحث العلمي التربوي في إصدار بحوث جديدة في الميدان.

حدود الدراسة:

يمكن إيجاز حدود الدراسة بما يلي:-

1- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية المسجلين في الجامعات الفلسطينية، (جامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت) في الفصل الثاني للسنة الدراسية 2001-2002.

2- اقتصرت أداة الدراسة على مقياس روكيش للقيم

مصطلحات الدراسة:

القيم التربوية:- هي مجموعه من القوانين والمقاييس التي انبثقت من مفاهيم قيمه تربوية، حيث قسمت إلى قيم الغائية، والقيم الوسيالية، والتي تكون بمثابة موجهاً للحكم والالتزام بها لما لها من قوة و تأثير عليهم (الخلف، 1996).

القيم:- هي التزام أو اعتقاد أو إيمان أو معرفة الفرد أو ميله نحو مجموعه من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظر الفرد، والمتصلة بالواقع الاجتماعي لديه، والتي يكتسبها من خلال تفاعله مع من حوله في المجتمع، لتشكل في مجموعها نظاماً للقيم يمارس الفرد من خلالها سلوكه لتكون معياراً للحكم على أفعاله وتصرفاته (الخلف، 1996).

نسق القيم:- عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، حيث تمثل كل قيمه في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً، لتؤدي وظيفة معينه بالنسبة للفرد، (زهران وسري، 1985).

التنشئة الاجتماعية: - عمليه قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، التي مارسها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى، لينشأ أطفالها على ما نشأت عليه، ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة (البهي وعبد الرحمن، 1999).

الجامعات الفلسطينية: - هي الجامعات التي تم إنشاؤها في فلسطين مثل جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وجامعة بير زيت في رام الله، وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل، وجامعة القدس، والجامعة العربية الأمريكية في جنين، وجامعة الأزهر في غزة، وجامعة القدس المفتوحة.

الفصل الثاني الأدب التربوي والدراسات السابقة

أولاً: الأدب التربوي

مفهوم القيم

خصائص القيم

تصنيف القيم

نظريات القيم

مكونات القيم

فلسفة القيم

أهمية القيم

نظام القيم

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب التربوي والدراسات السابقة

أولاً: الأدب التربوي:

يعود تاريخ تربية القيم إلى قدم الإنسان، فقد غرست الجماعات الاجتماعية في نفوس صغارها قيمها وآراءها عن الصواب والخطأ، وإن نقل القيم هو جزء من حياة الإنسان، فالأفراد أو الجماعات يعلمون الخلف السلوك المناسب والسلوك الطيب أو غير الطيب أو غير المرغوب فيه، هذا التعليم يكون شعورياً أو لا شعورياً، "ويتفق الفلاسفة ومنهم أفلاطون وسقراط وأرسطو منذ القدم وحتى الآن على أن الهدف من التعليم هو جعل الإنسان ذكياً وطيباً" (Tower,1990)، وفي القرن التاسع عشر أصبحت القيمة مبحثاً أساسياً من مباحث الفلسفة يُعرف بمبحث القيم Axiology، وكان ذلك على يد الفيلسوف الألماني نيتشه (Nietzsche) والبراجماتيين، حسب ما أجمع عليه أغلب مؤرخي الفلسفة (عبد السلام، 1992).

ويطرح سؤال هنا: هل كان للقيم وجود قبل القرن التاسع عشر كمبحثاً قائماً بذاته، أم كانت في دائرة الإنكار؟ وللإجابة على هذا التساؤل يمكن القول أن القيم قديمة قدم الإنسان نفسه، ولكنه لم يجعل لها الصدارة في أقواله أو تفكيره رغم ما لها من أهمية في حياته، لذلك في الفلسفات القديمة للقيم لا نعثر على مشكلتها المحورية (قنصوة، 1984).

أما القرني (1992) فيرى الفلاسفة القدماء عالجوا مشكلات تتدرج تحت مبحث القيمة مثل الخير والصواب والالتزام والفضيلة، فإذا رجعنا إلى فلسفات الإغريق مثلاً وجدنا هذه القيم موجودة ضمناً في فلسفاتهم، فقد اهتم سقراط بالفلسفة عامة والأخلاق خاصة، ونجد القيمة في فلسفة أفلاطون في حديثه عن الخير الأقصى تتويجاً لعالم المثل، ونراها عند أرسطو في

محاولته تنسيق الكائنات على أساس غائي (إبراهيم، 1991)، وعليه فإن القيمة لم تحتل مكان الصدارة في فلسفات الإغريق. أما في العصور الوسطى، فنجد القيمة في فلسفة توما الأكويني تندرج تحت اسم الخير الأقصى أو الكمال (في اسماعيل، 1996).

وتحتل القيم مكاناً بارزاً في الفلسفات الإسلامية ممثلة في فكر الفارابي وابن سينا وفي التفكير الأخلاقي عند ابن مسكويه والغزالي وفلاسفة الصوفية، وكان مهم أن يقيموا سلماً هرمياً للقيم على أساس ديني، بحيث ينظر للقيمة على أنها تشكل الأساس العام لكل مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية (موافي، 1987).

في العصر الحديث، فلأن خير ما يعبر عن فلسفة القيم مذهب كانت (Kant)، فالبعض يعده فيلسوفاً للقيمة على الأصول، لأنه يؤكد على أن عالم القيم عالم مخلق على ذاته بالنسبة للعقل الخالص، وليس مقفلاً بالنسبة للعقل العملي، ولذا كانت فلسفة القيم هي وراثته التراث الكانتي (إسماعيل، 1997).

القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، فهي تمثل لب الثقافة وجوهرها، وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة، والترفيه، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وما يهمنا هو مفهوم القيمة في علم النفس، فقد اهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع، فعلم النفس الاجتماعي يركز عنايته على سمات الفرد، واستعداداته واستجاباته، فيما يتصل بتعاملاته بالآخرين.

موضوع القيم من المواضيع الأساسية في علم النفس الاجتماعي، ذلك لأن القيم تعد من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي، إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات فلسفته التي بموجبها

تحدد طريقة عيشه في أي فترة من فترات تاريخه. فالمجتمع هو الذي يحدد تصرفات أفراده بشكل عام، ويصمم ويرسم الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه، ويلبي مطالب أفراده الذي يمكنهم من أن يعيشوا حياة منتظمة، كما وأن تكامل البيئة الاجتماعية لأي مجتمع يعتمد على ما يسود فيه من قيم مشتركة بين أعضائه وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم (وحيد، 2001).

تتطلب الحياة الاجتماعية وجود قيم ومعايير وتوفر الاتفاق على تلك القيم والمعايير بين أعضاء المجتمع. فعلى ذلك فإن الحياة الاجتماعية ستكون مستحيلة بدون هذه القيم والمعايير، لا يستطيع النظام الاجتماعي الاستمرار في وظيفته لتحقيق أهداف الجماعة، ولن يشعر أعضاء المجتمع في داخل أنفسهم بوجود معيار أساسي يطمئنون إليه يوجه سلوكهم نحو هدف مشترك. وذلك لأنها القيم تمثل جزءاً مهماً من التنظيم الذي يضبط أو يوجه سلوك الفرد ويعكس حاجاته واهتماماته. فالقيم تظهر في سلوك الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، تمس العلاقات الإنسانية في شتى أشكالها، حيث تمثل القيمة بؤرة لمجموعه من الاتجاهات الناشئة عن العشرات أو المئات من المعتقدات، ولها دور جوهري في توجيه العلاقات الاجتماعية فهي تمثل ركناً أساسياً في تكوين هذه العلاقات وتحدد طبيعة التفاعل بين الأفراد، وعن طريقها يتم قياس وتقدير مواقفهم ثم التنبؤ بسلوكهم، وعليه يمكن من خلالها فهم شخصية الفرد وسلوكه عن طريق دراسة نظام القيم لديه (وحيد، 2001).

طبيعة المجتمع تتوقف على نوع القيم السائدة فيه، وعلى مقدار تكاملها وانسجامها، لأنها تساعد على ربط أجزاء البناء الاجتماعي وتحقق وظائف المجتمع، بما تقوم عليه من ضبط للسلوك وبالتالي تحدد الانصياع للمجتمع وقواعد نظامه. فالحياة الاجتماعية لأي مجتمع لا تقوم بدون

نظام سائد للقيم ينقل من جيل إلى جيل، وكل فرد في المجتمع يعرف جزءاً من هذا النظام السائد، كما أن هذا النظام ككل يكون مجموعه من المستويات يحكم بها الفرد على نفسه (وحيد، 2001).

دراسة القيم ليست شيئاً جديداً أو طارئاً في ميدان المعرفة، فقد حظيت دراستها بعناية بالغة واهتمام كبيرين من رواد الفكر الفلسفي، والقيم من المفاهيم المهمة التي كانت وما زالت محور لخلافات أساسيه بين المدارس الفكرية والمذاهب الفلسفية، وتتفاوت الآراء المتعلقة بموضوع القيم بتفاوت المفكرين، إذ بين وليامز (Williams) في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية، أن مصطلح القيم يشير في الغالب إلى مجموعه من الرغبات، والميول، والأوليات، والواجبات، والالتزامات الخلقية، والأمنيات، والمتطلبات، والاحتياجات، وأشكال أخرى من الاهتمامات الاختيارية، أي أنها توجد ضمن عالم واسع ومتنوع من السلوك الانتقائي، أو هي الصفات إلي يفضلها أو يرغب بها الناس في ثقافة معينه تتخذ صفة العمومية لدى أفراد المجتمع، كما تصبح من موجبات السلوك أو تعد أهدافاً له (الزدجالي، 1999).

هرتزلر (Hurtzler) يرى، أن القيم هي تقديرات لمعاني الأشياء وأهميتها للأعمال والعلاقات اللازمة لإشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والاجتماعية (عديلي، 1995).

بيترسون (Peterson) أشار أن هناك ثلاث مبادئ تحدد مفهوم القيمة وهي:-

- 1- إن القيم مفاهيم افتراضية.
- 2- القيم تمثل السلوك المرغوب فيها بمعنى ما يجب على المرء عمله أو ما يدرك أن من الصواب عمله في ظرف معين.
- 3- تعتبر القيم بأنها قوى دافعية لدى الفرد من أجل القيام بالسلوك (عيسى، 1984).

الزدجالي (1999) ترى، أن القيم موجّهات لسلوك الأفراد في المجتمع، وبها يحكم على أفعال الأفراد، وما هو مقبول اجتماعياً لدى المجتمع وما هو غير مقبول، ولذا عرفت القيم بأنها أفكار أو تصورات توجه أفعال الأفراد في المجتمع وتحكم سلوكهم وتكتسب صفة العمومية لديهم.

مفهوم القيم:

خلال تعريفات القيم وجدت الباحثة نفسها أمام تعريفات يصعب سردها، وذلك بسبب كثرتها، ولأنها تحتاج إلى وقت وتأنى ونظرة فاحصة لما تحتويه من خلط وتداخل، لذلك سوف تحاول الباحثة تحديد بعض التعريفات للقيمة.

لسان العرب عرف القيمة بأنها مفرد القيم، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينكم، ويقال: كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟ والاستقامة التقويم، لقول أهل مكة: استقامت المتاع أي قومتهن، وفي الحديث الشريف، يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم. لو سعرت لنا، وهو من قيمت الشيء، أي حددت لنا قيمتها. ويقول العوا (1987) أن كلمة قيمة في اللغة العربية مشتقة من القيام وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم. ويرى مقدم

(1994)، أن أصل كلمة قيمة مستمد من علم الاقتصاد، حيث كانت تعني قيمة الشيء. أما (الشحات) فيرى، أن هذا المصطلح لغوياً يدور حول عدة معان منها الاستقامة والاهتمام أو الأهمية والقوة، المعنى الأول كما جاء في لسان العرب، والثاني نص القاموس التربوي على أن القيمة هي صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية، وهي بوجه عام موجهة للسلوك والعمل. أما المعنى الثالث القوة، فالملاحظ أن القيمة (value) مشتقة من الفعل

اللاتيني (valea) ومعناها في الأصل أنا قوي (في حسن، 1988).

للقيم مفاهيم متعددة فيعرفها كولمان (Coleman, 1969)، بأنها المفاهيم التي يتبناها الأفراد لتحديد ما هو مرغوب فيه مما يؤثر أخيراً في عملية انتقائهم واختيارهم للمثيرات الخارجية. عرفها (Rokeach, 1973)، بأنها معتقدات أساسية بموجبها يفضل سلوك معين على سلوك آخر على مستوى شخصي أو اجتماعي. أما (Miner, 1988) عرف القيم بأنها هي المفاهيم الضمنية أو الصريحة والخاصة برغبة معينة يمتلكها الفرد أو المجموعة، وتؤثر في عملية تفضيل خيار معين من بين الخيارات أو الأهداف المتاحة (Robbins, 1989) يرى أن القيم معتقدات أساسية حول ما هو صح أو خطأ (في السالم، 1996).

يرى (كاظم، 1970) أن القيم هي الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وهي مرجع حكم للأفراد على أنماط سلوكهم، كما تحدد من خلالها أهدافهم في ميادين كثيرة من الحياة. أما (زاهر، 1984) يرى، أن القيم مجموعة من الأحكام المعيارية المقبولة اجتماعياً والمتصلة بمضامين واقعه يتشربها الفرد عبر تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة (في السالم، 1996). يرى (المغربي، 1995) أن القيم جمع قيمه وتدل على أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعه أو مجتمع ويعتبرها مهمة ويلتزم بها وتحدد له عادة الصواب من الخطأ (في السالم، 1996).

يعرفها (زهران، 1984) بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعاليه مصممه نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. أما أحمد (1992) فيرى أن القيمة تكوين افتراضي يستدل عليه من خلال التعبير

اللفظي والسلوك الاجتماعي، وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي مفهوم مجرد ضمنى غالباً ما يعبر عن درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.

يعرف (القائمي، 1995) القيم، بأنها الشيء الذي يدل على أهمية وقيمة أمر مهم من ناحية التقدم والتأخر، وهي نوع من المعايير والملكات لتشخيص الثمن المادي أو المعنوي للأشياء، وعلى أساس ذلك يتحرك المرء نحو العمل والاجتهاد ويسعى في نيلها.

على الرغم من تعدد تعريفات القيم واختلاف العلماء في استخدامها لتعريف مصطلح القيمة اختلافاً واسعاً، كان هناك إجماع واتفق على أن القيمة مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام نتيجة لتقويم الفرد أو تقديره، وهي نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث نستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء مواضيع أو أشخاص أو أشياء أو أفكار.

يرى خليفة (1992)، أن القيمة لها مفاهيم وتعريفات متعددة، وهذا الاختلاف يرجع إلى كون القيمة عملية نسبية تختلف تبعاً لرؤية الأفراد في كل مجتمع، هناك بعض الدراسات التي ربطت القيمة بمفاهيم محددة مثل الحاجة، الدافع، الاهتمام، السمة، المعتقد، والاتجاه، ومن المهم توضيح الفروق والعلاقات المتبادلة بين القيمة وتلك المفاهيم. وقد بين ذلك وكانت كالتالي:

1- القيمة والحاجة value and need

القيم تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع، والحاجة هي إحساس الكائن الحي

بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية، وعلى ضوء ذلك يميز بينها على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات، في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان (البطش وجبريل، 1991).

2- القيمة والدافع value and motive

القيمة هي التصور القائم خلف الدافع، والدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين (البطش وجبريل، 1991).

3- القيمة والاهتمام value and interest

يمكن تلخيص أوجه الاختلاف بين المفهومين فيما يلي:

أ- يعتبر الاهتمام مظهر من المظاهر العديدة للقيمة، فظهور اهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات.

ب- يعتبر الاهتمام مفهوم أضيق من القيمة، يرتبط غالباً بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلزام، في حين ترتبط القيمة بضرب من ضروب السلوك المثالي أو غاية من الغايات، وتستلزم الوجوب (البطش وجبريل، 1991)

4- القيمة والسمة value and trait

القيم فئة من سمات الشخصية الأساسية أكثر تحديداً ونوعية من السمة، وتحتوي قيم إيجابية وأخرى سلبية، بينما السمات ليست كذلك، كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها، أما السمة فهي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، ويمكن ملاحظتها وقياسها (البطش وجبريل، 1991).

5- القيمة والمعتقد value and belief

تتميز معارف القيم عن الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي بإمكانية اختيار الشخص من بين البدائل في تقييمه لما هو مفضل أو غير مفضل، وأنها ليست مرادفة للمعتقدات ولكنها تدور حول المعتقدات أو الأهداف التي يتبناها الفرد (البطش وجبريل،

(1991).

6- القيمة والاتجاه value and attitude

القيمة كمفهوم أعم وأشمل من مفهوم الاتجاه، وتحتل موقعاً أكثر أهمية من الاتجاه في بناء شخصية الفرد، ويمكن التمييز بين المفهومين بما يلي:

أ- القيم هي المكون الأساسي خلف الاتجاهات، وتشكل مجموعة الاتجاهات التي بينها علاقة قوية تظهر من خلالها قيمة معينة.

ب- الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم، ويرجع ذلك إلى درجة الثبات النسبي للقيم.

ج- الاتجاه يتركز حول موقف أو موضوع محدد، بينما تتركز القيمة على الأشياء والمواقف.

ح- الاتجاهات تزيد في عددها عن القيم (البطش وجبريل، 1991).

7- القيمة والسلوك value and behavior

القيم أكثر تجريداً من السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تتضمن المعايير التي يحدثها تفضيل السلوك على أساسها، فالاتجاهات والسلوك هي محصلة للتوجهات القيمية (خليفة، 1992).

وأما ما يتعلق بالقيم فقد قدم البطش وجبريل (1991) توضيحاً للفروق والعلاقات المتبادلة بين القيم والأعراف الاجتماعية من ناحية وبين القيم والعادات من ناحية أخرى كالآتي:.

1- القيمة والعرف الاجتماعي value and social norm:

يمكن التفريق بين القيمة والعرف الاجتماعي بما يلي:

أ- القيمة تشير إلى نمط مفضل للسلوك أو غاية من غايات الوجود، بينما يشير المعيار أو العرف إلى نمط سلوكي فقط.

ب- القيم تتسامى على المواقف الخاصة، بينما العرف هو تحديد لسلوك أو منع لسلوك آخر.

ت- القيم أكثر شخصية وداخلية، بينما الأعراف اتفاقية وخارجية (البطش وجبريل، 1991).

2- القيمة والعادة value and habit :

تتفق القيم مع العادات والاتجاهات في كونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسباق

الثقافي للمجتمع، إلا أن مصطلح العادة يشير إلى حركة نمطية متكررة في موقف محدد، في

حين أن القيمة تتطلب سلوكاً متكرراً ولكن بدرجة أكبر من التعقيد والتجريد، وتتطوي على

أحكام معيارية للتمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر (البطش وجبريل، 1991).

خصائص القيم:

للقيم خصائص هي :-

1- انسانية

2- ذاتية

3- نسبية

4- تترتب ترتيباً هرمياً

5- تتضمن نوع من الرأي والحكم كما تتضمن الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية

والنزوعية.

6- القيم ظاهره دينامكيه منظوره، لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه،

والحكم عليها حكماً موقفياً، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين،

وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع.

7- أن القيم أكثر تجريداً وعمومية، ومحدده لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه (اسماعيل، 1997).

يلاحظ أن سلوك الفرد تحكمه القيم الخاصة بالفرد ذاته، وهذه القيم نسبية أي أن بعض الأفراد يلتزمون بها ويعتبرونها صحيحة، والبعض الآخر لا يأخذ بها ويعتبرها خاطئة، هذه القيم يمكن أن تترتب ترتيباً هرمياً حسب ما يراه الفرد.

القيم: تصنيف

يستند المفهوم الاجتماعي للقيم على المرغوب فيه، وهذا المرغوب فيه تحده المعايير الاجتماعية النابعة من ثقافة المجتمع، كالخير والشر، الخطأ والصواب، ومن أجل ذلك يأتي الاختلاف في القيم بين ثقافة وأخرى، أو ما يسميه البعض بالنسبية المكانية للقيم. كما تختلف القيم وتتغير في المجتمع الواحد، بما يطرأ عليه من تطور وتغير وهذا ما يسمى بالنسبية الرمانية للقيم. فصلاحيه القيم ترتبط بدرجة قدرتها على إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للأفراد في مجتمع معين، تعددت تصنيفات القيم، فمنهم من صنفها على أساس ستة أبعاد، كبعد المحتوى، والمقصد، والشدة، والعمومية، والوضوح، وبعد الدوام (وحيد، 2001).

أولاً: تصنيف القيم على أساس المحتوى:

قسم سيرانجر (Spranger) القيم لأقسام ستة هي

- 1- القيمة الاقتصادية: اهتمام الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها بأية وسيلة.
- 2- القيمة الاجتماعية: اهتمام الفرد وميله إلى التعاون وتكوين العلاقات مع غيره من الناس.
- 3- القيمة النظرية: اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة فهو يوازن بين الأشياء على أساس

ماهيته ويسعى إلى وراء القوانين بقصد معرفتها.

4- القيمة الجمالية: اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق .

5- القيمة السياسية: اهتمام الفرد في الحصول على القوة حيث انه يهدف للسيطرة والتحكم بالأشياء والأشخاص.

6- القيمة الدينية: رغبة في معرفة اصل الإنسان ومصيره وما وراء العالم الظاهر وإيمانه بأن قوة تسيطر على هذا العالم (شفيق، 1997).

ثانياً: تصنيف القيم على أساس المقصد:-

1- القيم وسيلية: وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد.

2- القيم هدفية: فهي الأهداف والفضائل التي تحددها الجماعات والأفراد لأنفسها والتي تعتبر غاية في حد ذاتها (شفيق، 1997).

ثالثاً: تصنيف القيم على أساس الشيع و الانتشار:-

1- قيم عامة: وهي التي تنتشر في المجتمع عامة، في الريف والحضر وبين جميع الطبقات والفئات المختلفة مثل: الاعتقاد بأهمية الدين والزواج والعفة.....الخ.

2- قيم خاصة: وهي التي تتعلق بمواقف أو مناسبات خاصة أو لطبقة أو جماعه خاصة أو دور اجتماعي خاص، مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد.....إلخ (شفيق، 1997).

رابعاً: تصنيف القيم على أساس الوضوح:-

1- قيم ظاهرة(صريحة) وهي التي تصرّح بها ويعبر عنها بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

2- قيم ضمنية: وهي التي يُستدل على وجودها بملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك

الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي، القيم الضمنية في الغالب تعبر عن الحقيقة لأنها يحملها الإنسان مندمجة في سلوكه أما الصريحة تكون زائفة ولا تعبر عن الحقيقة (شفيق، 1997).

خامساً: تصنيف القيم على مدى استمرارها: -

1- قيم دائمة (نسبياً): وهي التي تستمر وتبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف، والتقاليد، والأخلاق.

2- قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة التي لا تستمر ولا تدوم وهي سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضات والتقاليد (شفيق ، 1997).

سادساً: تصنيف القيم من حيث الشدة:

تتفاوت القيم من حيث شدتها تفاوتاً كبيراً وتقدر شدة القيم بدرجة الالتزام التي تفرضها ونوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على المخالف لها، لذا القيم تتناسب تناسباً طردياً مع درجة الالتزام (شفيق، 1997).

سابعاً: من حيث العمومية:

1- القيم العامة: التي يعم انتشارها في المجتمع.

2- القيم الخاصة: القيم المتعلقة بموقف أو مناسبات اجتماعية معينة (شفيق، 1997).

ثامناً: من حيث الإسناد إلى البناء الاجتماعي:

1- قيم إلزامية: وهي التي تحدد أنماط التفاعل الاجتماعي وقواعد السلوك المقررة تلك

القيم التي تتعلق بالأوضاع الاجتماعية وهي التي تحدد الأدوار والمراتب الاجتماعية.

2- قيم تقليدية: هي التي تهتم بالمحافظة على الممارسات الاجتماعية المعتادة.

3- القيم المثالية: وهي التي تحدد الصورة المثلى لأهداف المجتمع وتطلعاته للمستقبل.

4- القيم الروحية: وهي التي تتصل بأشياء غير مادية أو بمواضيع اجتماعية مثل القيم

المتصلة بالشرف والمحبة والطاعة والصبر والوفاء والصدقة (شفيق، 1997).

ويلاحظ بأن القيم تكون مختلفة ومتباينة ليست متساوية، فهي تختلف في المحتوى والمقصد

ومن حيث الشدة والعمومية والوضوح والدوام ومن حيث مستويات الإلزام مما يؤدي إلى

استقرار المجتمع أو عدم استقراره.

نظريات القيم:

تعددت النظريات النفسية التي تصدت لتفسير القيم وتكونها وتغيرها، على أساس

الأرضية الفكرية التي يقف عليها كل منظر، من العلماء الذين وضعوا تصوراتهم حول

موضوع القيم.

أولاً: - منظور التحليل النفسي

فرويد وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور يرى، أنّ الطفل أثناء عملية التنشئة

الاجتماعية يتوحد مع الوالدين، وبهذه العملية التوحيدية يدمج قيمه، وهذا يؤدي إلى تكوين (الأنا

الأعلى) والذي يتكون بدوره من (الضمير) و(الأنا المثالية)، والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة

للعقاب الذي يوقعه والداه عليه، أما (الأنا المثالية) فتنمو نتيجة الثواب والرضي الذين ينالها

الطفل من والديه. والأنا الأعلى يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع، وهو

يمثل كل ما هو مثالي وليس كل ما هو حقيقي، وينزع إلى الكمال بدلاً من اللذة التي يسعى

(الهو) دائماً إلى إشباعها مما يجعل (الأنا الأعلى) و (الهو) في تعارض وصراع مستمرين، إن

المعايير الأخلاقية تمثل محاولة المجتمع لقمع الدفعات البدائية والعدوانية والجنسية (للهو)، أما

(ألانا) فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق عمل الأجهزة الثلاثة للشخصية، والوصول بها إلى حالة التكامل. (وألانا) يحكمها مبدأ الواقع الذي يمكنه من إقامة العلاقة مع البيئة الاجتماعية (وحيد، 2001).

ثانياً:- المنظور السلوكي

السلوكيون ومنهم "هل" و"سكنر" و"هوفلاند" يروا أن المرء يغير قيمه وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب، أو إحساسه بالمتعة عند الإشباع نتيجة للمكافأة. والسلوك القيمي المرغوب فيه إذا ما عزز سلبياً فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم، لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته على وفق القيم التي آمن بها، وعلى هذا فإن الفرد يغير من قيمه تجنباً للإحساس بالألم وعدم الأمان، نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فإنه سيعزز ذلك السلوك انطلاقاً من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الارتباط والتعزيز (وحد، 2001).

ثالثاً:- منظور التعليم الاجتماعي

إن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة أو التقليد، ومن خلال العالم البدلي الذي يتحقق من خلال التعزيز الذاتي، هذا ما أكده وقرره "باندورا" و"ولثر" (Bandura & Woolther)، ويقولون أيضاً أن هذا النوع من التعزيز يستمر وذلك من أجل تجنب القلق أو الشعور بالذنب، وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية. كما أكد "بان دورا" على أن مشاهدة الفرد "الملاحظ" للنموذج إذا كوفيء أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه (النموذج) بسلوك ما، سيخلق لدى الملاحظ توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمى "باندورا" هذا التعزيز "التعزيز بالإثابة" وهو

الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ (وحيد، 2001).

رابعاً: - المنظور المعرفي

تتأثر القيم بالعديد من العوامل كأساليب التنشئة الاجتماعية والقدرات المعرفية، والتغيرات الثقافية، والتربية الخلقية، وهذا ما قرره "بياجيه" و "كولدج". حيث أن بياجيه يتصور أن التغير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة إلى الأحكام الخلقية المستقلة، فالمرحلة الأولى تنسم فيها الأحكام الخلقية بالاهتمام بالنتائج المباشرة للفعل وفي المرحلة الثانية تهتم بنوايا الفاعل. وقد أضاف "كولبرج (Kohlberg) إلى ما توصل إليه "بياجيه"، حيث وضع تسلسل ارتقائي لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل، يتألف من ثلاث مستويات رئيسيه، ويتفرع كل مستوى منها إلى مرحلتين، فالمستوى ما قبل التقليدي يكون فيه الطفل متأثر بعواقب سلوكه، والمستوى التقليدي يتأثر فيه الطفل بتوقعات الآخرين للتصرف بالأسلوب ألتقليدي. المستوى ما بعد التقليدي الذي يتأثر به الطفل بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريباً (وحيد، 2001).

خامساً: - المنظور الظواهري

يرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات ويقول: إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله، والكائن الحي يستجيب للمجال الظواهري على وفق ما يخيره ويدركه، والمجال الإدراكي هو واقع بالنسبة للمرء، إذ أن الواقع عنده هو ما بظنه الحقيقة بغض النظر عن احتمال كونه حقيقي أو غير حقيقي. وينمو الفرد ويتفاعل مع البيئة يبدأ بالمفاضلة بين الذات وبين البيئة أي أنه يصبح واعياً بجزء من خبراته التي يميزها على أنها "أنا" أو "لي"، وهكذا فإن مفهوم الذات ينبثق من مجموعة من الخبرات المقومة، وأن القيمة الايجابية أو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بتفاعل التقويمات المباشرة، والتقويمات الصادرة عن

الآخرين وعليه فإن بناء الذات يتكون نتيجة التفاعل مع البيئة ومع أحكام الآخرين التقويمية. ف يبدأ الفرد في بناء تصور خاص عن نفسه في علاقاته مع البيئة، ويضيف على الخبرات قيمة ربما تكون ايجابية أو سلبية، وهذه القيم المرتبطة بخبرات الفرد قيم يختارها بصورة مباشرة وفي بعض الأحيان يأخذها من الآخرين (وحيد، 2001).

سادساً: - نظرية سيرانجر

قام أديار سيرانجر عام(1882- 1963) بنقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس. حيث كان فيلسوفاً المانياً وجودياً مؤمناً وعالم نفس تربوي، حيث توصل من خلال دراسته لتأريخ بعض الشخصيات، ومن ملاحظته لسلوك الأفراد في حياتهم اليومية، إلى تصنيف الأفراد إلى ستة أنماط مختلفة، وكل نمط منها يمثل نموذجاً معيناً من الشخصية وهذه الأنماط هي في (وحيد، 2001):

1- النمط النظري Theoretical Type

نمط من الأشخاص تتحكم فيه القيم النظرية، التي تدفعه دائماً إلى الحقيقة ويتجه به إلى العلم والمعرفة، وهو يبحث دائماً عما هو صادق وصحيح، ومستخدماً الوسائل العقلية (وحيد، 2001)

2- النمط الاقتصادي Economic Type

هذا النمط ينظر إلى الأشياء بلغة المنفعة وحفظ الذات، ويسعى دائماً إلى تحقيق مصالحه الخاصة حتى ولو جاءت من استحوازه على مصالح الآخرين، تحكم سلوكه شهوة الثروة بغض النظر عن الوسائل المستخدمة في مجتمعه (وحيد، 2001).

3- النمط الجمالي Aesthetic Type

شخص يميل إلى التناسق والتماثل ويسعى لتنمية أذواق الآخرين، وإضفاء التعبير أو

الشكل على المضامين الروحية بالاعتبار العاطفي (وحيد، 2001).

4 - النمط الاجتماعي Social Type

يسعى أفراد هذا النمط إلى أن يمنح كل منهم ذاته للآخرين، ويتميز أفرادها بالعطف والحنان، وتقديم الخدمات للآخرين، ورغبتهم في إسعادهم ويكونون بعيدين عن استغلال الآخرين (وحيد، 2001).

5 - النمط السياسي Political Type

هدف الفرد في هذا النمط هو السيطرة على الآخرين، ويميل إلى تكوين العلاقات الاجتماعية بهدف الوصول إلى هدفه (وحيد، 2001).

6 - النمط الديني Religious Type

هذا النمط تتحكم فيه القوى الدينية، ولكن هذا لا يعني أنه متدين دائماً. وحدد سبرا نجر النمط الديني المتصوف الذي يبحث عن الوحدة المطلقة للقيم العليا، ويكون اهتمامه موجهاً نحو ما وراء العالم، هو الزاهد الذي يرى أن قيم هذا العالم معوقات عديمة المعنى للوصول إلى الإدراك الصائب لله، ويميل الفرد من هذا النمط إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه (وحيد، 2001).

مكونات القيمة:

تتكون القيمة من أبعاد ثلاثة:-

المكون المعرفي:

والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير، أو الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن موضوع القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعين: التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد

الحكم (Rokeach, 1973).

المكون الوجداني:

ويتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه أو النفور منه، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب أو كره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثير إلى أن المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع معين القيمة

(Rokeach, 1973).

المكون السلوكي:

ويشير إلى استعدادات الشخص وميوله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة في التفاعل الحياتي. إن كل ما يتضمن السلوك الحركي الظاهر للتعبير عن القيمة هو عن طريق الوصول إلى هدف، أو الوصول إلى معيار سلوكي معين. وقد يتمثل في النوايا والمقاصد السلوكية كما يطلق عليها البعض، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل (Rokeach, 1973).

فلسفة القيم:

تناولت الفلسفات المعاصرة مسألة القيم من اتجاهات متعددة ومتفاوتة ولذلك أخذت القيم مركزها من خلال الأبحاث والدراسات، فمكانتها لا تأخذ المكانة نفسها أو المركز نفسه، كذلك تحديدها يختلف فالنظر إليها ينطلق من النظرة إلى الطبيعة البشرية والكون والوجود، لذلك اختلفت هذه الفلسفات في تفسير مفهومها للقيم، حيث قدمت كل فلسفة مفهوماً خاصاً بها (علاء الدين، 1987).

ويمكن النظر إلى الإطار الفكري الفلسفي للقيم كما يأتي:-

الفلسفة المثالية:

يرى المثاليون أن القيم مطلقة، وثابتة، وموضوعية، ولا تتغير بتغير الفرد، ولا تخضع للأفراد واختلافاتهم، فقيم الخير والحق والجمال لا تختلف عن مثيلاتها بمرور الزمن، فهي مطلقة في جميع الأزمنة والأمكنة، تحدد الصالح والسيئ، والخير والشر حيث ارتبطت بأفلاطون الذي قال بوجود أشكال خيالية خارج الكون المادي لما هو خير، وتتحدد القيم إما من مصدر إلهي أو من مصدر عقلائي وترتبط بطبيعة الأشياء وصفات الأفعال، فالفرد مطبق للقيم في ضوء الفلسفة المثالية (بيومي، 1980) (الكيلاني، 1992). وقد نظر المثاليون على أنها اجتهاد الإنسان في أتمام كمال العقل وتربية شخصيته وإزالة الشر لإنماء الفرد وتطوير خصائصه الروحية والولاء لقيم المجتمع والذات (في فرحان، 1989).

الفلسفة الواقعية:

نظر أصحاب الفلسفة الواقعية للقيم بأن لكل شيء قيمة خاصة به، وأن القيم حقيقة موجودة في عالمنا المادي وليست خيالاً أو تصوراً، فالقيم نسبية ومطلقة في آن واحد ومصدرها العقل. وللقيم سلم ثابت تحتل فيه القيم العقلية والتجريبية الدرجة العالية (هندي وآخرون، 1990). فزعماء المدرسة الواقعية العلمية يرون أن هناك قيماً أساسية تشترك فيها الجماعات رغم اختلاف البيئات الاجتماعية بينها ولا دخل لله في هذه القيم، فما أتصل بطبيعتها كان خيراً وما كان غريباً عنها كان شراً، أما أصحاب المدرسة الواقعية الكلاسيكية فيعتقدون أن هناك قانوناً أخلاقياً عالمياً يخضع للمنطق وهو ملزم لنا جميعاً، ويتفق مع هذا التوجه أصحاب المدرسة الواقعية المسيحية الذين يقولون أن مصدر هذا القانون الأخلاقي هو الإله الذي زودنا بالقدرة على استخدام المنطق لفهم هذا القانون، ولفساد طبيعتنا لم نستطع فهمه ولا يتم فهمه إلا

بالابتعاد عن الخطيئة وإدراك الخير (في الحيارى، 1994).

الفلسفة البراجماتية:

ينظر البراجماتيون للقيم في ضوء فلسفتهم على أنها أمر نسبي تتوقف على الظروف والأفراد وخبراتهم، فالحكم على القيم لا يختلف عن الحكم عن أي شيء آخر من حيث اعتماده على الحقائق، وبما أن الحقائق أمر نسبي وتختلف من ظرف إلى آخر أو من خبره لأخرى، فإن القيم أمر نسبي أيضاً، والقيم لديهم تخضع للتجربة والتي من خلالها يتم الاختيار، وعلى هذا الأساس فإن أحكام الناس ونظراتهم ورغباتهم إلى القيم متغيره، فهي نسبيه وتقاس بنتيجتها، أما مصدرها فهو الخبرات الإنسانية فالقيم ذاتية وليست موضوعيه فقيمة أي شخص تكمن فيما يقدمه من منفعة أو ما يشبع من حاجه ملحه (الحيارى، 1994).

الفلسفة الوجودية:

يرى أصحاب الفلسفة الوجودية أنّ القيم لا توجد منفصلة عن الأفعال التي يمارسها الإنسان بحريته وبناءً على اختياره، ولكن يجب أن يختار ما هو خير لأن الاختيار في حد ذاته يؤكد أن لديه قيماً، والخير بالنسبة للوجودي هو القيمة النابعة من ذاته، والشر يكون في قبول الفرد لمستويات أخلاقية وضعها له غيره، فالفرد الوجودي يرفض جميع القيم المفروضة عليه من قبل المجتمع أو من مسلمات العلوم والأديان، لأن ذلك يسبب تعطيلاً لأهم ما يميز الإنسان وهو حريته في الاختيار، فالفرد هو المسئول الأول والأخير عن بناء سلم قيمه حسب أولوياتها بالنسبة لديه، وهو يعلم أن أيجاد هذه القيم الذاتية والتعامل معها يدر منفعة له وللآخرين، فالقيمة الأولى والفضيلة الأساسية في ضوء المدرسة الوجودية هي الأصالة، أي عدم التصنع والتظاهر، بل التحلي بالأمانة الكاملة لأن في التظاهر وخداع النفس وتقليد الآخرين شراً كبيراً

(الحياري، 1994).

الفكر الإسلامي:

الفكر الإسلامي ينظر للقيم نظره تكاملية فهو يأخذ بالقيم الموضوعية والمطلقة النابعة من القرآن الكريم والمنبثقة عن الشريعة الإسلامية، كقيم التوحيد والتقوى والحرية والإحسان والصدق، ويأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع تراثنا الاجتماعي، وهي التي تنظم علاقة الفرد مع نفسه كقيم الطهارة والنظافة وتلك القيم التي تنظم علاقة الفرد مع غيره وذلك من قبيل الأخوة والألفة والتضحية والولاء للجماعة. وتمثل القيم جوهر الأخلاق في الإسلام وأن الإسلام يشكل نظاماً قيمياً متكاملًا للإنسان، يشتق منه قيمه التي تحفظ كيانه وتحافظ على علاقته مع الخالق ومع أخيه الإنسان، فالقيم الإسلامية ثابتة، وثباتها لا يعني جمودها، بل أنها قادرة على أن تتمثل كل قيمه جديدة، تتفق مع الدين وهي الإطار العام لسلوك المسلم في (أحمد، 1982).

تشتمل الأسس والمبادئ التي بني عليها النظام القيمي في الإسلام، على جميع ما جاء في كتاب الله عز وجل، بالإضافة إلى ما روي نبينا الكريم صلوات الله عليه وسلامه في السنة النبوية الشريفة. أما عن دور التربية كموجه للقيم في المجتمع المسلم فقد بينها (الحيارى) على أنها الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع، وفق الإطار الفكري العام للمنهج الإسلامي، وما يرافق ذلك من إعداد كافة أبناء المجتمع أفراداً وجماعات لحشد كافة طاقاتهم التربوية والعلمية وفق تنظيم قيمي محكم ووفق قدراتهم الفردية والجماعية بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية التي ينشدها أفراد المجتمع المسلم وفق تعاليم الإسلام الغراء في (الحيارى، 1994). من هنا فإن التربية هي أساس القيم فمن كانت تربيته تستند إلى القرآن الكريم والشريعة

الإسلامية كانت قيمه إسلامية، أما من كانت تربيته بعيدة عن التعاليم الإسلامية كانت قيمه غير إسلامية، عاش في صراع مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤثر في سلوكه.

:أهمية القيم

للقيم أهمية كبيرة باعتبارها ضرورية ولازمه على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في تعامله مع الأشخاص من مختلف القطاعات من مدرسين ومربين ومرشدين ومع المواقف المختلفة والأشياء في حاجة إلى نظام للمعايير والقيم، تعمل كموجه لسلوكه وطاقاته ودوافعه ونشاطه، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الفرد سوف يغترب عن ذاته، ويبتعد عن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقبل إنتاجه ويضطرب. أما على المستوى الاجتماعي، فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نظام للقيم يشابه تلك النظم القيمية الموجودة لدى الأفراد أو متضمنة أهدافه وغاياته ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته مع الآخرين، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي، الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانحيار (زاهر، 1986).

هناك وظائف عديدة للقيم، حيث أنها تعتبر:-

1- معيار لتوجيه السلوك الصادر عن الأفراد، فهي تقوم بتوجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيديولوجية معينة سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية.

2- الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن نفسه أمام الآخرين.

3- تتخذ كأساس في إجراء المقارنات بين المجتمعات المختلفة.

4- للقيم دور في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ووسيلة للدفاع عن الأنا أو الذات، وتعتبر

كمعايير تساعد الفرد على التبرير المنطقي للاعتقادات، والاتجاهات، والسلوكيات، الغير مقبولة اجتماعياً (البطش وعبد الرحمن، 1990).

نظام القيم

أي تصور لطبيعة القيم الإنسانية، إذا أردنا أن يكون مثمراً من الناحية العملية، يجب أن يخضع لعدد من المعايير، فمن الضروري أولاً أن يكون هذا التصور قابل للترجمة الإجرائية، ثانياً أن يوضح مفهوم القيمة في ضوء الفروق والعلاقات بينه وبين مفاهيم أساسية أخرى مثل الاتجاهات، والمعايير الاجتماعية، والحاجات، ثالثاً ان يتجنب هذا التصور المصطلحات الغامضة ذات المدلول الفلسفي مثل "تصورات المرغوب" أو ما ينبغي أن يكون، فهذه مصطلحات يتعذر تعريفها إجرائياً، رابعاً أن يساعد هذا التصور الباحثين على دراسة القيم بطريقة امبريقية موضوعية بمعنى انه ييسر عملية قياس القيم بطريقة منظمة (Rokeach, 1973).

صاغ روكيش (Rokeach, 1973) عدداً من الافتراضات التي ينبغي أن يبدأ منها

تحليل القيم الإنسانية وتتلخص هذه الافتراضات فيما يلي:

- 1- أن المجموع الكلي للقيم التي يتبناها الشخص قليلة نسبياً.
- 2- أن الأشخاص في أي مكان يتبنون بدرجات متباينة مجموعه من القيم العامة.
- 3- القيم منتظمة داخل أنساق القيمة.
- 4- يمكن أن نتتبع منابع القيم الإنسانية في الثقافة، والمجتمع، والشخصية.
- 5- آثار القيم الإنسانية ونتائجها تبدو واضحة في كل الظواهر التي يجد المتخصصون في العلوم الاجتماعية أنها جديرة بالبحث.

وعلى أساس هذه الافتراضات يؤكد روكيش أن مفهوم القيم يمثل أكثر من أي مفهوم آخر محوراً لاهتمام كافة العلوم الاجتماعية، وهو فضلاً عن ذلك يعبر عن متغير وسيط Intervening Variable يمكن أن يفيد في تحقيق نوع من الالتقاء بين الاهتمامات المتباينة لكل العلوم المعنية بالسلوك الإنساني، وبالمثل يكاد يكون مفهوم القيم هو أكثر المفاهيم شمولاً للمتغيرات الحاسمة التي يتعين تحليلها في أي بحث علمي اجتماعي (Rokeach.1973).

حاول روكيش أن يضع أساساً لتصنيف القيم بدلاً من أن يقدم قائمة محددة، حيث استخدم مفهوم القيم الغائية والقيم الوظيفية، وبالمثل تحدث عن القيم النظامية والقيم الفردية، ولكنه يميل إلى القول بأن لكل شيء قيمة إنسانية هي نتاج اجتماعي انتقلت إلينا، وحفظتها الأجيال المتعاقبة عن طريق أحد النظم الاجتماعية في المجتمع، وهو يعرف النظام بأنه تنظيم اجتماعي مهمته الأساسية دعم مجموعة من القيم والحفاظ على مجموعة من القيم الدينية، وبالمثل تعمل النظم الأخرى، كالأسرة، والتربية، والسياسة، والاقتصاد، والقانون. على أن هذه القيم قد تتداخل فيما بينها وتتشرك معاً في خصائص عامة، ويدعم بعضها البعض كما هو شأن القيم الأسرية والقيم الدينية، وبالمثل يمكن أن تدخل في صراع بينها حينما تتحقق لها درجة من معينة من الاستقلالية كما هو شأن القيم الدينية والقيم العلمانية. يخلص روكيش إلى النتيجة التي مفادها أن تحديد النظم الاجتماعية الأساسية السائدة في مجتمع ما هو الخطوة الأولى لتصنيف القيم المرتبطة بهذا النظم والملائمة للثقافة التي نشأت فيها (Rokeach.1973).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع القيم، سواء كانت هذه الدراسات عربية أو أجنبية، إن هذه الدراسات تناولت موضوع القيم إما بشكل مباشر أو تناولته خلال ربطه بمواضيع أخرى. إننا في هذا الفصل سنستعرض بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع القيم منها العربية والأجنبية.

الدراسات العربية:

دراسة أبو النيل (1985)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة توزيع القيم لدى طلبة الإمارات العربية المتحدة وفي مدى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في القيم، باستخدام مقياس البورت وفرنون ولندزي لقياس كل من القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والسياسية. وكانت عينة الدراسة مكونه من (121) منها (56) طالباً و (65) طالبه. وكشفت النتائج عن وجود فروق داله إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية لصالح الطلاب، بينما وجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية لصالح الطالبات ولم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في القيم النظرية والقيم السياسية والقيم الجمالية.

دراسة الهواري (1982)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم وعدد من سمات الشخصية، لدى عينة من (78) طالباً من كلية التربية بجامعة الملك سعود، مستخدماً مقياس للقيم أعده بالاشتراك مع محمود أبو النيل على أساس مقياس البورت وفرنين ولندوي للقيم لقياس القيم النظرية، والدينية،

والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية، ومقياسين آخرين لقياس (15) سمه من سمات الشخصية، هما مقياس البر وفيل الشخصي- لجور دون ومقياس التفضيل الشخصي لأدواردز. وقام بحساب مصفوفة ارتباطيه بين السمات والقيم، ثم استخدام التحليل العائلي للمصفوفة الارتباطية ومن ثم استخلص خمسة عوامل، عامل هام يربط أغلب الاختبارات بعضها ببعض وأسماء عامل اجتماعي عاماً، وكانت القيم ما عدا القيم الجمالية ذات تشعبات مرتفعه، مما يدل على علاقتها الوثيقة بالسمات وأربعة عوامل قطبيه وهي:-

- التعامل مع الغير (ويدخل فيه القيم الدينية بتشعب مرتفع والقيم النظرية بدرجة أقل، في مقابل تأكيد الذات و يدخل فيها القيم السياسية والجمالية والاجتماعية).
 - السيطرة بجزأها الموجب والسالب (وتدخل فيه القيم بتشعبات مرتفعه ومتوسطه ما عدا القيم الدينية بدرجة أقل.
 - المحافظة ويدخل فيها القيم الدينية، والنظرية، والاقتصادية) في مقابل التجديد (ويدخل فيه القيم السياسية، والاجتماعية، والجمالية).
 - حب الاستطلاع ويدخل فيه القيم النظرية، والدينية، والجمالية، وبدرجة قليلة القيم الاجتماعية وفي مقابل الواقعية (ويدخل فيه القيم السياسية، والاقتصادية).
- وتؤكد هذه النتائج على أن كلاً من القيم والسمات تعد من متغيرات الشخصية وان هناك علاقة وثيقة فيما بينها.

دراسة السويدي (1992)

هدفت الدراسة إلى إعداد إطار قيمي مقترح لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالمدارس القطرية، ووضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم. استخدمت الباحثة في هذه

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، حيث قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، وخرجت بتصنيف خاص بنوعية القيم وتدرجها على سلم القيم، بلغ ثماني عشرة قيمة، وكانت وحدة الفكرة هي وحدة التحليل المستخدمة. ثم قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة معلم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، لمعرفة الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة في تدريس القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر، وكذلك معرفة مدى توفر الإجراءات اللازمة لتدريس هذه القيم، ومدى استخدام المعلمات لمهارات التدريس داخل الصف وخارجه. بلغت عينة الدراسة (25) معلمة بواقع حصتين لكل معلمة. بعدها قامت الباحثة بتصميم مقياسين للقيم للصفين الأول والثالث الإعداديين، وجاء هذان المقياسان من واقع القيم المتضمنة والصريحة التي كشف عنها تحليل محتوى كتب عينة الدراسة، ومن ثم تم تطبيق المقياسين وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- يوجد (1210) من القيم، منها (930) قيمة وردت بشكل صريح، و(280) قيمة وردت بشكل ضمني.

2- حظيت قيم العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العلم بأعلى تكرار، يتراوح بين 24.21% و 7.85%، كما حظيت قيم الاحتشام، و محبة الآخرين، وآداب السلوك، التواضع، والتعاون بأقل تكرار يتراوح بين 2.31% و 0.99%.

3- أن الترتيب القيمي الوارد في كتب عينة الدراسة يختلف باختلاف الصفوف.

4- إن القيم الإسلامية لم ترد بشكل منظم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وجاءت معظمها صريحة لا ضمنية.

5- القيم المتضمنة في الأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات.

- 6- القيم لم تكن موضع الانتباه أو التأكيد في بعض الدروس لدى بعض المعلمات.
- 7- التركيز على القيم المتضمنة في الأهداف كان منصباً على القيم الصريحة لا الضمنية لدى أغلب المعلمات.
- 8- القيم المتضمنة في الأهداف في معظم الدروس لم تترجم إلى سلوك يُمارس.
- 9- كانت قيمة معامل الارتباط بين ترتيب القيم في المقياس وترتيبها لدى أفراد العينة فوق المتوسط، حيث بلغ 0.62 %.

دراسة شقير (1990)

هدفت الدراسة إلى اكتشاف أثر الجنس والتخصص والتفاعل فيما بينهما في اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية، شملت عينة الدراسة (541) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الزرقاء للعام الدراسي 90/89.

تم استخدام استبيان مطوره ومعدله لتناسب مستوى الطلبة في المرحلة الثانوية، تشتمل على (74) قيمة إسلامية، وبعد تحليل النتائج أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، التفاعل بين الجنسين، والتخصص، بينما كان هناك أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وعند إجراء مقارنات بعديه باستخدام طريقة نيومان كولز تبين أن الوسط الحسابي للفرع التجاري أعلى من الفرع الأدبي، وان المتوسط الحسابي للفرع العلمي أعلى من الفرع الأدبي.

دراسة البطش و الطويل، (1990)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد

استخدمت الدراسة مقياس روكيش لمسح القيم، وتم تطبيقه على عينه عشوائية طبقه من الطلبة مؤلفه من (2000) طالب وطالبه، تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (الكليات الأدبية، الكليات العلمية)، والخلفية الاجتماعية (مدينة، قرية، ريف). وقد تم استخراج متوسط الرتب لكل قيمه من القيم الغائية والوسيلية للعينة الكلية، تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخلفية الاجتماعية. وقد دلت الدراسة إلى أن قيمة التدين والعمل لليوم الأخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلى لطلبة الجامعة الأردنية، وأشارت الدراسة إلى وجود أثر ذا دلالة إحصائية بمستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيليه وإحدى عشر قيمة غائية. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود أثر ذا دلالة إحصائية بمستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغير التخصص على متوسط الرتب التي احتلتها ست عشرة قيمة وسيلية وإحدى عشر قيمة غائية، في حين كان لمتغير الخلفية الاجتماعية أثر ذا دلالة إحصائية بمستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط الرتب التي احتلتها اثنتا عشرة قيمة وسيلية واثنتا عشره قيمة غائية.

دراسة وهيب (1991)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من القيم الدينية والنظرية والاجتماعية. والاقتصادية والسياسية والجمالية، كما يقيسها مقياس ألبرت وفرنون ولندزي، والأمن النفسي كما يقيسه اختبار ماسلو، وكانت عينة الدراسة مكونه من (224) طالباً وطالبه، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح ذوي القيم الدينية والقيم الجمالية.

دراسة البطش وجبريل، (1991)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل الإنمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية. وقد استخدمت الدراسة مقياس روكيش على عينه مؤلفه من (800) موزعة على ثماني فئات عمرية. وقد أشارت نتائج التباين الأحادي إلى (26) قيمة غائية وقيمة وسيلية، أظهرت تغيراً بحسب العمر، وتم تمثيل القيم بيانياً، كما بينت النتائج أن تلك القيم التي تغيرت بحسب العمر تسير وفق أربعة عشر نمطاً غائياً.

دراسة السرحاني (1992)

هدفت الدراسة إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة السلطان قابوس في سلطنة عُمان ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية. ولاستقصاء التوجه القيمي لطلبة جامعة السلطان قابوس اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من 425 طالباً وطالبة، وهي نسبة تعادل 30% من مجموع الطلبة في كل كلية من كليات الجامعة وتوزعت العينة بين الذكور والإناث حسب نسبهم في الكليات. وبنيت الدراسة على مقياس عبد الله عويدات لقياس توجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم تطويره ليناسب البيئة العمانية، وجاءت النتائج على النحو التالي:-

- 1- بُد الذات:- وهو التوجه للاستقلالية، وسن النضج، وسيادة الرجل، والإنجاز المحدود.
- 2- بُد العائلة وهو التوجه للعائلية والديموقراطية والحراك العالي.
- 3- بُد المجتمع: فضّل أفراد العينة الوسطاء المتخصصين، واللا رسمية، والملكية الخاصة.
- 4- بُد الطبيعة الإنسانية: جاءت التفضيلات العقلانية وكانت النظرة إلى الطبيعة الإنسانية باعتبارها مزيجاً من الخير والشر، وفضّل التحول التدريجي على السريع واللاتحول.

5- بُعد الطبيعة: فضلت هيمنة الإنسان على الطبيعة والحاضر.

6- بُعد ما وراء الطبيعة: فضلت التوجه الروحي.

وحين استقصاء تأثير التخصص الأكاديمي على التوجهات القيمي لأفراد العينة كانت النتائج كالتالي:

1- بُعد الذات: ظهر تغير قيمة الجنس.

2- بُعد العائلة: ظهر تغير قيمة الحراك.

3- بُعد المجتمع: اختلف التوجه على قيمه الرسمية.

4- بُعد الطبيعة: الإنسانية اختلف التوجه على قيمة الخير والشر.

أما تأثير عامل الجنس على الأبعاد الممثلة للتوجهات القيمي جاءت النتائج على النحو التالي:

1- بُعد الذات: اختلف التوجه على قيمة الجنس.

2- بُعد العائلة: اختلف التوجه على قيمة الحراك وعلى قيمتي الوسطاء والملكية.

3- بُعد الطبيعة الإنسانية: اختلف التوجه على قيمتي الحزن والسعادة والخير والشر ولم يظهر

اختلاف على بُعد الطبيعة وما وراء الطبيعة.

دراسة شريفة وغرايبة، (1992)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق ما يحتويه المنهاج المدرسي للمرحلة

الأساسية ممثلاً بكتابي (لغتنا العربية) للصفين الأول والخامس الأساسيين، مع فلسفة التربية

والتعليم في الأردن المنصوص عليها في القانون رقم 27 لعام 1988، الذي صدر أبان انعقاد

مؤتمر التطوير التربوي في الأردن عام 1987، الذي يفترض أن تعكس القيم التربوية والفكرية

والوطنية والقومية والسياسية والإنسانية والاجتماعية في القانون. استخدم الباحثان تحليل كل

موضوع من مواضيع الكتابين (القراءة، والمحفوظات، والنشيد، والتعبير) وفق نموذج التحليل المطور للتعرف على الأفكار من أجل تحديد القيم وتصنيفها، وتم اعتماد الجملة كأصغر وحدة للتحليل، وأعطيت كل عبارة وزناً (أي وحده قيمية واحدة للتقدير الكمي للقيم) التي تقوم على رصد عدد مرات تكرار القيم المحللة بالمضمون، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فجوة واضحة بين القيم في محتوى الكتابين المحللين وفلسفة النظام التربوي رقم 27 لعام 1988 مما يستدعي مراجعته جادة بتخطيط مسبق لوضع القيم وفقاً لفلسفة قانون التربية والتعليم في الأردن.

دراسة المخلافي (1995)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وستة أنماط من القيم هي القيم الدينية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، ومعرفة مدى تأثير هذه العلاقة إن وجدت بعدد من المتغيرات الديموغرافية وهي الجنس، التخصص، مكان الإقامة، المعدل التراكمي، المستوى الأكاديمي، من خلال معرفة مدى اختلاف العلاقة باختلاف فئات هذه المتغيرات من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:-

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والقيم بأنماطها الستة الدينية،

المعرفية، الاجتماعية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية؟

2- هل تختلف العلاقة بين السلوك العدواني والقيم بأنماطها الستة باختلاف الجنس، التخصص،

مكان الإقامة، المعدل التراكمي، المستوى الأكاديمي؟

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق أداتي قياس أحدهما لقياس السلوك العدواني والأخرى

لقياس القيم الستة على عينه مكونه من (669) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك البالغ

(12713) طالباً وطالبة، وقد كشفت النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن:-

- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والقيم الدينية.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السلوك العدواني والقيم السياسية.
- عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من القيم المعرفية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية.

- كما وعُزِّتْ هذه النتائج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة تأثير كل من القيم الستة وقدرتها على التنبؤ بالسلوك العدواني، ومدى مساهمة كل منها في تباينه، وكشفت النتائج أن القيم الدينية أكثر تأثيراً في السلوك العدواني حيث يفسر 4% من التباين، وتليها القيم السياسية وتفسر 2 و1%، وتليها القيم الاجتماعية وتفسر 8%، لتصل نسبة ما تفسره القيم الثلاث من تباين السلوك العدواني 6%، أما بقية القيم وهي المعرفية، والاقتصادية، والجمالية فلم تدخل معادلة التنبؤ، مما يشير إلى أن تأثيرها في السلوك العدواني لا يرتقي إلى مستوى الدلالة. وعن مدى اختلاف العلاقة بين السلوك العدواني وكل من القيم الست باختلاف كل من الجنس، التخصص، ومكان الإقامة، المعدل التراكمي، المستوى الأكاديمي فقد أظهرت نتائج الإحصائي (Z) والإحصائي (V) عن عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية يعزى إلى اختلاف فئات هذه المتغيرات، باستثناء العلاقة بين السلوك العدواني والقيم السياسية، حيث تأثرت بمكان الإقامة، بما يشير إلى أن العلاقة لدى المقيمين في القرية أعلى بشكل دال إحصائياً عما هي لدى المقيمين في المدينة. بينت مناقشة النتائج أهمية القيم الدينية في تخفيض السلوك العدواني وكذلك القيم الاجتماعية، وأوصت الدراسة على الاهتمام بتعليم القيم الدينية،

والاجتماعية، وتهذيب القيم السياسية وإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع على فئات اجتماعيه مختلفة.

دراسة السالم (1996)

هدف البحث إلقاء الضوء على طبيعة القيم الإدارية عند المدير الصناعي في العراق من خلال فحص أثر خصائصه الشخصية والوظيفية على قيمة الإدارية التي تتضمن القيم الإنسانية، وقيم المشاركة الجماعية، والقيم التنظيمية، وقيم أخلاقيات العمل، وقيم الراحة والفراغ. قد تكونت عينة البحث من (1189) مديراً يعملون في القطاع الصناعي المختلط وتم اختيارهم بطريقه عشوائية. وتوصلت هذه الدراسة أن القيم الإدارية للمدير الصناعي في العراق تختلف وفقاً لخصائصهم الشخصية والوظيفية، وأظهر المديرون اهتماماً متبايناً في ترتيب قيمهم الإدارية، ولكنهم أعطوا القيم الإنسانية الأهمية الأولى تلاها في الترتيب قيم المشاركة الجمالية، ثم القيم التنظيمية، ثم قيم أخلاقية العمل، وقيم الراحة والفراغ. وترى هذه الدراسة ضرورة اهتمام الإدارة في هذه الشركات بعملية تعزيز قيم المشاركة الجماعية، والقيم التنظيمية، وقيم الراحة ووقت الفراغ عند المديرين، من أجل تحسين أداء المنظمة بصورة عامه، إلى جانب إجراء دراسات أخرى في مجالات القيم الإدارية في هذه الشركات وغيرها من الشركات العراقية الأخرى، من أجل التوصل إلى صورة أكثر شمولاً ودقه بخصوص القيم الإدارية في العراق.

دراسة الخلف (1996)

هدفت الدراسة للتعرف على القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية

الرياضية من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:-

1- ما هي القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة؟

2- هل هناك اختلاف في القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة باختلاف الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، البيئة؟

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الحكومية (الأردنية، اليرموك، مؤنه) للعام الدراسي 1996/95، وقد بلغ عددهم (885) طالباً وطالبة ممثلين نسبة (45%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ومن أجل تحديد القيم التربوية الواجب توفرها لدى الطلبة، قام الباحث بتطوير إستبانة اشتملت على (111) قيمة تربوية موزعة على سبعة أبعاد هي (قيم العبادات، القيم العقائدية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية).

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلي:-

1- أن جميع القيم التربوية سجلت متوسطاً حسابياً أعلى من المتوسط النظري للدراسة والبالغ (3) درجات، بمعنى أن جميع القيم التربوية والتي اشتملت على الاستبانة واجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية.

2- أبعاد القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية جاءت على الترتيب التالي (القيم العقائدية، قيم العبادات، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم المعرفية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في متوسطات استجابات الذكور والإناث للقيم التربوية الواجب توفرها ولصالح الذكور في أبعاد القيم التالية (القيم

- السياسية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية)، في حين تفوقت الإناث في بعد القيم الجمالية.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات للقيم الواجب توافرها ولصالح جامعة مؤنه، في أبعاد القيم التالية (القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم المعرفية، القيم الجمالية، القيم الاقتصادية).
- 5- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة المراحل الدراسية حيث سجلت استجابات طلبة السنة الثانية أعلى متوسطات حسابيه في أبعاد (القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية)، في حين سجلت استجابات طلبة السنة الثالثة أعلى متوسطات حسابيه في بعد القيم الجمالية، بينما سجلت استجابات طلبة السنة الرابعة أعلى متوسطات حسابيه في بعد قيم العبادات.
- 6- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة المدينة والريف ولصالح طلبة المدينة في أبعاد (القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم المعرفية).

دراسة إسماعيل (1996)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من درجة التوافق بين القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها، لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وهم يقومون بتدريس الصف ذاته، ومدى شيوع هذه القيم في كتاب اللغة العربية المقرر لتلاميذ هذا الصف بمدارس البحرين الحكومية، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

2- هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في درجة أهمية القيم المنشودة بين المعلمين والمعلمات؟

3- ما نسبة شيوع كل قيمة من القيم المنشودة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالنسبة لمجموع القيم؟

4- ما درجة التوافق بين مراتب أهمية القيم المنشودة عند المعلمين والمعلمات ونسب شيوعها في محتوى الكتاب المستهدف؟

بعد إعداد الاستبيان للقيم التربوية، تم توزيعها على مجتمع الدراسة البالغ عدده (180) معلماً ومعلمة، تم استخدام الأساليب الإحصائية وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي هي (الصدق، الإيمان، النظافة، الطاعة، التعبد، الأمانة، حب التعلم، الحرية، الانتماء الوطني، الإخلاص، النظام، المحافظة على الوقت، التعاون، تحمل المسؤولية، حب الأسرة، التواضع، إتقان العمل، حب السلام والوئام، الحياء).

2- تتباين نسب شيوع القيم فيما بينها بالنسبة للمجموع الكلي للقيم في الكتاب، ويميل للانخفاض، وتتنحصر بين 0.8%، 14.3%.

3- ضعف درجة التوافق بين مراتب أهمية القيم المنشودة ونسب شيوعها في المحتوى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينها 0.13%.

تبين من هذه الدراسة أن كتاب اللغة العربية المقرر لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس البحرين الحكومية للعام الدراسي 95/ 996 م، ليس في المستوى المطلوب للعمل على غرس القيم المنشودة لتلاميذ الصف ذاته

دراسة التل و أبو بكر، (1997)

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أبعاد القيم الإسلامية، ومن ثم تطوير مقياس لها، حيث حددت في ستة أبعاد وصفت (180) فقرة لقياس القيم الإسلامية في كل منها. وتم تجريب المقياس على عينه تتكون من (543) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ولدى تحليل البيانات في ضوء عدد من المؤشرات الإحصائية، انتهت الصورة النهائية للمقياس في (58) فقره، كشف التحليل العاملي للمحاور المتعامدة خمسة عوامل تفسر (54.2% من التباين) هي (القيم الروحية، القيم الوجدانية الانفعالية، القيم الاجتماعية، القيم السلوكية، القيم العقلية). وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد تبين أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي معامل كرونباخ ألفا يساوي (0.94) أما ثبات الأبعاد الخمسة فقد بلغت 89،77،71،69،73 على الترتيب.

دراسة أمين (1998)

هدفت الدراسة إلى دراسة قيم المشرفين في الضفة الغربية وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على جميع مجتمع الدراسة. واستخدم الباحث مقياس جوردن المعرب في دراسته. وقام الباحث بتوزيع استبياناه على المجتمع المتكون من جميع المشرفين التربويين في الضفة الغربية، ثم قام الباحث بمعالجة الاستبيانات إحصائياً. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- 1- أكثر القيم تفضيلاً عند الذكور والإناث هي قيم الامتثال والقيم الغيرية، في حين كانت أقل القيم تفضيلاً عندهم القيم الاعتبارية وقيم الدعم.
- 2- لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية على وجود علاقة بين الأنماط القيمية السائدة لدى المشرفين التربويين وبين سنوات الخبرة في الإشراف التربوي أو التعليم والإدارة.

دراسة خلف (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى:-

- 1- الكشف عن قيم اليهود كما جاءت في القصص القرآنية.
- 2- إبراز دور القيم اليهودية في توجيه فكرهم التربوي المعاصر.
- 3- إبراز العلاقة بين قيم اليهود وشخصيتهم المميزة على مر العصور.
- 4- إظهار مضامين تربوية قد يستفيد منها المربون.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:-

- 1- كشفت الدراسة عن (100) قيمة سلبية لدى اليهود في المجالات القيمية وهي (القيم العقائدية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية)، ومن المؤكد أن القرآن أصدق صورته للقيم، وخير مصدر يعتمد عليه، لأنه من الخالق العليم الخبير الذي لا يحابي أحداً ولا يظلم أحداً لجنسه، بل يحاسبه لقيمه وسلوكه وما كسبت يده من معاصٍ وانحراف.
- 2- تبين دور القيم اليهودية الرئيس في توجيه الفكر التربوي المعاصر، وقدرة التربية اليهودية في تجميع شتات اليهود وصهرهم رغم تباين أجناسهم في فلسطين.
- 3- لعبت القيم اليهودية دوراً في صياغة الشخصية اليهودية والمميزة وتشكيلتها التي أتسمت بالعدوانية والتطرف والعنصرية، كما تجلى ذلك في سلوك اليهود وموقفهم من التربية للشعب الفلسطيني، الذي تتمثل في تفريغ العملية التربوية في الأراضي الفلسطينية من محتواها وإحاق أكبر الضرر بقطاع التعليم في فلسطين.
- 4- أظهرت الدراسة دور القيم اليهودية في الإساءة إلى الرسل الكرام وأثر ذلك في إصابة الشخصية اليهودية بالانحراف والازدواجية، ومدى اهتمام القرآن الكريم بتصحيح تلك القيم

المتعلقة بالله عز وجل ورسله الكرام عليه السلام، وضرورة التأسي بشخصيات كل الأنبياء وقيمهم الإيجابية.

5- تبين خلال هذه الدراسة أهمية دور القصة في تكوين الشخصية الإسلامية وصياغتها، وتخليصها من القيم السلبية وغرس القيم الإيجابية في نفوس الناشء لتشكيل رجل الغد، كما تبين تعدد الأساليب والخبرات التربوية التي يوظفها القصص القرآني في ذلك.

6- أبرزت الدراسة عدداً من الخبرات التربوية المتضمنة في قصص بني إسرائيل.

دراسة الزدجالي (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمدير المدرسة الثانوية في سلطنة عُمان، لذا حاولت معرفة القيم حسب أهميتها لمدير المدرسة ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمدير المدرسة الثانوية التي تعزى لمتغيرات الجنس، الجنسية، الخبرة، المؤهل الأكاديمي، توزيع المدارس حسب المناطق التعليمية، العمر، الدخل الشهري، ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس ألبورت وفرنون ولندزي لدراسة القيم المؤثرة في السلوك الإداري للمديرين، وذلك بعد استخراج دلالات ثابتة، بما يتناسب مع البيئة العمانية، مجتمع الدراسة تكون من جميع مديرين ومديرات المدارس الحكومية في عشر مناطق تعليمية في سلطنة عُمان والبالغ عددهم (176) مديراً ومديره للعام الدراسي 99/98م. عينة الدراسة كانت (120) مديراً ومديره، انقسموا تبعاً لمتغير الجنس إلى (55) مديراً و (65) مديره للعام الدراسي 99/98م.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن ترتيب قيم مديري المدارس الثانوية حسب تفضيلهم لها تنازلياً (النظرية، الدينية،

- الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية).
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) يعزى إلى متغير الجنس، الخبرة في القيم المؤثرة في السلوك الإداري.
- 3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) يعزى إلى متغير الجنسية المؤهل الأكاديمي، العمر في القيم الجمالية فقط.
- 4- وجود أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) يعزى إلى متغير توزيع المدارس يعزى المناطق التعليمية في القيم السياسية فقط.
- 5- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) يعزى إلى متغير الدخل الشهري في القيم الاقتصادية فقط.

دراسة النجيلي (2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية في الأردن، كما هدفت إلى معرفة طبيعة توزيع القيم الاجتماعية في مجالاتها المتنوعة، وكذلك هدفت إلى تحديد طبيعة نمو القيم الاجتماعية المتضمنة في هذين الكتابين. وهدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- 1- ما طبيعة ترتيب المجالات التي تنتمي إليها القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية في الأردن؟
- 2- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية في الأردن؟
- 3- ما طبيعة نمو القيم في الكتابين المذكورين؟
- تكون مجتمع الدراسة من كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل،

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، حيث قسم نصوص الكتب إلى وحدات تحليلية، اعتبرت فيها الجملة المفيدة وحده لعد القيم وتسجيلها. وقام الباحث بتطوير تصنيف للقيم الاجتماعية، استخدم لتحقيق أغراض الدراسة. وقد أشتمل هذا التصنيف على ستة مجالات للقيم الاجتماعية هي (مجال الأخلاق، مجال العلم والمعرفة، مجال الأسرة، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال التكافل الاجتماعي المادي، مجال الحياة السياسية)، هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي في الأردن تضمنا (63) قيمة اجتماعية تكررت (948) تكراراً، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في نسبة توزيع القيم الاجتماعية على مجالاتها، أوصت الدراسة ضرورة التحديد المسبق للقيم المطلوب غرسها في نفوس الطلبة، وبيان أنواعها ونسب توزيعها في كل مرحلة دراسية.

دراسة سمور ومساعدة، (2000)

هدفت الدراسة إلى كشف علاقة القيم الإسلامية بالاضطراب النفسي بأبعاده الستة (القلق، المخاوف، المرضية، الوسواس، الاضطرابات النفسية، والإكتئاب، والهستيريا). ومعرفة اختلاف هذه العلاقة في ضوء متغير الجنس ومكان الإقامة. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من (290) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج كان من أهمها التأكيد على العلاقة بين التوازن النفسي ونظامه القيمي الديني حيث وجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين مستوى القيم الإسلامية والاضطراب النفسي، في حين أشارت نتائج الإحصائي (z) لاختبار الفروق إلى أن العلاقة السالبة بين القيم الإسلامية والاضطراب النفسي أقوى بشكل دال إحصائياً لدى الإناث مما هي لدى الذكور، وكما أشارت النتائج إلى أن العلاقة السالبة بين القيم الإسلامية والاضطراب النفسي كانت أقوى بشكل دال

إحصائياً لدى المقيمين في المدينة عما هي عليه لدى المقيمين في الريف.

دراسة جبر (2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط القيم الشخصية السائدة لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين، وعلاقتها بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، وموقع المدرسة، ونوع المدرسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم (1784) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث بلغ حجم العينة (450) معلماً ومعلمة، واعتمد الباحث على مقياس القيم الذي أعده عبد السلام عبد الغفار (1984) حيث تضمن ست مجالات من القيم الشخصية وهي العملية والإنجاز، والتنوع، والحسم والتنظيم، ووضوح الهدف. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- 1- إن قيم الإنجاز والتنوع كانت قليلة، وإن القيم العملية وقيم الحسم وقيم وضوح الهدف كانت قليلة جداً، وكانت الدرجة الكلية للقيم قليلة جداً.
- 2- أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، موقع المدرسة، نوع العمل.
- 3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في القيم العملية، ولصالح الإناث في قيم الإنجاز والتنظيم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية للقيم بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

دراسة الرشيد (1998)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت،

ومحاولة الكشف عما إذا كان هناك اختلاف أو اتفاق في آراء الطلبة على بعض القيم التربوية وتأثرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس بين طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، ولقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الطلبة ذكوراً وإناثاً، مئة الجنسين، ومن مختلف التخصصات من داخل كلية التربية. وتضمنت أداة الدراسة استمارة، عبارة عن قائمة بالقيم التي استقر عليها الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين وجهات الطلبة وبين القيم، ومن خلال التحليل تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية م خلال متوسطات الدرجات لاستجابة أفراد العينة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، إلا أنه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم.

دراسة عصيدة (2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس ومدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية بها، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة وفرضياتها وهي كما يلي:-

سؤال الدراسة: ما مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس؟

فرضيات الدراسة:-

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، ودخل الأسرة، والتحصيل الدراسي، وفرع الدراسة.

وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر في محافظة نابلس، واختار عينة عشوائية

من الطلبة بلغ حجمها (450) استجاب منهم (439) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر العلمي والأدبي، وقام الباحث بتطوير استبانته تكونت من 60 فقرة موزعه على خمس مجالات للقيم التربوية وهي القيم المعرفية، والقيم السياسية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:-

1- أن درجة القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس كانت كبيرة جداً في مجالات القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الأخلاقية، وكانت كبيرة في مجالات القيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية.

2- وجاء ترتيب القيم التربوية حسب أهميتها من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر كالاتي:
القيم السياسية في المرتبة الأولى، تلتها القيم الجمالية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة القيم الأخلاقية، وفي المرتبة الرابعة القيم الدينية، وفي المرتبة الخامسة القيم الاجتماعية، وأخيراً القيم المعرفية.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية تعزى لمتغير مكان السكن، ودخل الأسرة، وفرع الدراسة.

الدراسات الأجنبية

دراسة لويس (Luis, 1987)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القيم الشخصية لدى (151) مديراً، قورنت مع القيم الشخصية لدى (285) موظفاً، استخدم الباحث مقياس ألبرت وفرنون ولندزي لسنة (1964)، لتقدير قيم المشاركين والذين تكون من (45) فقرة، وقد تضمن الموقف السمات الشخصية

للأعضاء ولم يضبط بعض منها كالعمر، والجنس، وبعضها ضبط جزئياً، كالحالة الزوجية، والمستوى الثقافي. اختار الباحث (285) من الموظفين اللذين اشتغلوا خارج الوطن سابقاً ولم يعملوا كمديرين في (بيرو)، كما اختار الباحث (151) مديراً من اللذين شاركوا في برنامج تنمية المديرين، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي دال إحصائياً في القيم الدينية والسياسية والاقتصادية، وأن الإناث لديهن قيم دينية أعلى من الذكور بينما كانت قيمهن الاقتصادية أقل، أما المستوى التعليمي فكان ذو دلالة إحصائية حيث وجد أن الأفراد الجامعيين في العينة لهم دلالة إحصائية في القيم النظرية.

دراسة زبيري (Zobairi, 1993)

هدفت الدراسة إلى كشف الاتجاهات والميول والقيم في المجتمع الأمريكي، والتي تنعكس على أدب الأطفال متعدد الثقافات، والذي بدأ انتشاره منذ عام (1980م) وحتى (1992م)، وذلك طبقاً لعدد من المعايير المستقلة التي وضعها خبراء في أدب الطفل المتعدد الثقافات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- 1- شيوع المواضيع المتعلقة بعالم الطفل، والأسرة، والاختيارات، والتغيير، تليها المواضيع والقيم ذات العلاقة بالاهتمامات الجادة كالبينة، والنضال الإنساني.
- 2- محتوى كتب التعدد الثقافي ونوعيته، تتطابق والهدف من تعليم الأطفال.
- 3- المعلمون يستخدمون طرقاً كثيرة لزيادة متعة الأطفال، بالإضافة للتعليم، كما تساعد اللوحات التوضيحية ونماذج الأطفال على فهم القيم التي تستهدفها المواضيع.
- 4- يوجد تطوير وتميز في الأدب متعدد الثقافات، يسمح للمدرسين فرصاً متزايدة لتطوير وتعدد أشكال التربية والتعليم، من خلال الأدب والأنشطة ذات العلاقة به.

دراسة كروز ، وكبديفيللا (Cruz, and Capdevila,1995)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على القيم السائدة لدى لاعبي كرة القدم الشباب في أسبانيا، تكونت عينة الدراسة من (40) لاعباً تراوحت أعمارهم ما بين (12-16) عاماً، وقد تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق المقابلة الشخصية، وأظهرت النتائج أن أكثر القيم تكراراً كانت الفوز، وإظهار المهارات والتحايل على القانون من أجل الفوز.

دراسة كوثران (Cothran, 1997)

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار القيم التربوية للتربية البدنية لكل من الطالب والمعلم. تم اختيار الأفكار والبيئة الصفية لأربع مدارس، وهذه المدارس ذات مستوى عال من تعليم التربية البدنية، حيث تضم طلاباً ومعلمين، ولقد جمعت المعلومات خلال مرحلتين، المرحلة الصفية الأولى وتمت فيها الملاحظة والمقابلة على 30 طالباً، والمرحلة الثانية شملت تكلمة الصف في المرحلة حيث كانت تضم أربعة معلمين و 42 طالباً. وأظهرت النتائج أن المعلمين قالوا أنه يجب أن يطور المنهاج ليستوعب الطالب سبب التغيرات الاجتماعية والتغيرات التي تحصل مع الطالب نفسه، وكان الطلاب أقل رغبة في الإذعان لمطالب المعلمين لكي يشاركوا في النشاطات التعليمية وكذلك فإن المعلمين لا يعتقدون بأن الطلاب عندهم رغبة في الانخراط في النشاطات التعليمية.

دراسة برسنو (Persno,1998)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس قيم المعلمين باستخدام مقياس برسنو كأداة مخصصة، وهذه القيم هي: خبرة الشخص، والأخلاق السياسية والاجتماعية، والقانون، والتكنولوجيا، والمنطق، والقواعد. واستخدمت جميع الطرق الوصفية والكمية من أجل تطوير طرق حياة

المعلمين الشخصية، وقد أخذت عينات مختلفة من المدارس، واستخدم الباحث قيم برسنو كأداة متخصصة ومتطورة لهذا البحث، وأظهرت النتائج أن قيم المعلمين والطلاب لا تتناغم (أي أنها متعارضة)، وأوحى الباحث بتشجيع فكرة تنويع القيمة الأخلاقية.

دراسة كريبيس (krebbs, 1998)

هدفت هذه الدراسة إلى دمج القيم خلال المنهج في المدارس الكاثوليكية، واستخدام فرصة التعليم المجتمعي كوسيلة لاستكمال هذا الهدف، واستخدمت عدة طرق لجمع البيانات، فوزعت استبانته على (119) معلماً في (11) مدرسة ذات النظام الكاثوليكي، وبعد ذلك تم اختيار ثلاث مدارس منها كدراسة حالة، ولقد تمت المقابلات من قبل المعلمين متطوعين وإداريين من المدارس المختارة، وأشارت النتائج إلى اعتقاد المشاركين بأن قيم التعليم يجب أن تكون من مكونات المنهج في المدارس الكاثوليكية، وإلى ضرورة فتح الحوار في تعليم القيم الكاثوليكية وتعريف الكاثوليكية.

دراسة برومل (Brommel, 1998)

هدفت الدراسة إلى اختيار القيم التعليمية (التقارب، التفاوت) من قبل الوالدين، والمربين في المجتمع الهندي الأمريكي، وتهدف أيضاً إلى معرفة مدى تأثير أولياء الأمور ومدارس المجتمع الهندي على قيم الطلاب. واستخدم الباحث طريقة المقابلة والملاحظة للوصول إلى النتائج، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعاون العائلي المدرسي هو الذي يشجع على إيجاد قيم المشاركة لدى الطلاب، وكذلك فإن التنوع الثقافي ومنهاج اللغة و قيم المشاركة المتعلقة بالمتعلمين وأولياء الأمور وقائمة أيضاً على التغيير المدرسي.

دراسة بوتيبون (Pottibone, 2001)

وهي بعنوان (دراسة القيم والمعتقدات والسلوك للطلاب بالمدرسة العالمية العليا) استندت هذه الدراسة على قيم مورال حيث أنها المفتاح الأساسي لتطوير الصفات الجيدة والقومية الجيدة، وقد تم التركيز على قيم مورال في هذه الدراسة، التي تقيس القيم والمعتقدات والسلوك لدى الطلبة في المدرسة العالمية العليا. وكان الهدف من هذه الدراسة اتخاذ القرار إذ كانت القيم تعكس صفات وقوميه جيدة، يعتبر أساس هذه القيم التسامح، والرحمة، والخير للآخرين، وتناولت الدراسة متغيرات الجنسية، والثقافة، والجنس، والدين، ومدة البقاء في المدرسة، وتأثير الخبرة في المدرسة على المعرفة والاستيعاب. تم استخدام الاستمارة والمقابلة للحصول على البيانات الكمية والوصفية في الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود تناقض وتشابه بالقيم والسلوك والمعتقدات الشخصية للطلبة، مع الاهتمام إلى قيم التحمل والصبر. الطلاب ساهموا مع مجموعه كبيرة من قيم مورال التي تعكس صفات جيدة وقومية جيدة، كل الطلاب أوضحوا بان خبرة البقاء بالمدرسة تساعدهم بالفهم واختيار الناس من الدول الأخرى والثقافات الأخرى، هناك اختلاف في قيم الطلاب والمعتقدات والسلوك يعود للجنسية والثقافة والجنس والمعتقدات الدينية ومدة البقاء بالمدرسة، يلاحظ أن تأثير الخبرة بالبقاء بالمدرسة له تأثير اقل من الجنسية، والثقافة، والجنس والمعتقدات الدينية. المعلمون المتخصصون بقيم الطلاب والمعتقدات والثقافات التعليمية المختلفة، وجدوا أن لها قيمة لأنها تؤكد على علاقة ايجابية لأن تداخل الثقافات تستند إلى التعاون، والاحترام، والمسئولية للمجتمع، والرحمة، والخير للآخرين، والوعي القومي، وفهم كل جوانب المعتقدات الجيدة والقومية الجيدة.

التعليق على الدراسات السابقة:-

بعد أن تم استعراض الباحثة الدراسات العربية والأجنبية السابقة، حيث تم تدوين

نتائجها وأهدافها التي تناولت موضوع القيم، تبين أن هذه الدراسات كانت أهدافها متنوعة، حيث أن بعضها تناول موضوع القيم المتعلق بالطلبة، وبعضها القيم المتعلقة بالمنهج المدرسية، وبعضها علاقة القيم بالسمات الشخصية، وبعضها علاقة القيم بالأمن النفسي، وبعضها تناول القيم لدى المشرفين التربويين والمدراء، وأن هذه الدراسات استخدمت مقاييس مختلفة للقيم وقياس فرنون ولندزي، ومقياس روكاش، وبعضها قام بتطوير مقاييس تتناسب مع موضوع الدراسة، بالنسبة لنتائج هذه الدراسات فقد أظهرت النتائج أن (7) دراسات أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس، التخصص، مكان الإقامة، المعدل التراكمي، المستوى الأكاديمي، المؤهل العلمي، الخبرة، مكان السكن، دخل الأسرة، موقع المدرسة، نوع العمل، وان (7) دراسات أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، مكان السكن، الجنسية، المؤهل العلمي، العمر، توزيع المدارس، الدخل، المستوى الثقافي الاجتماعي، المستوى التعليمي، حيث أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة حيث يلاحظ ان الدراسات السابقة لم تتناول المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والسفر إلى الخارج والإقامة فيه حيث أن الباحثة تناولت هذه المتغيرات لما يلاحظ أن لهم تأثير واضح في حياتنا اليومية والعملية، حيث أن هناك إقبال على التعليم العالي أكثر من الفترات السابقة نظراً لانتشار الجامعات وإتاحة الفرص للدراسة أمام الآباء والأمهات، أما بالنسبة لمتغير السفر حيث أن من الواضح أن الشعب الفلسطيني من الشعوب التي عانت من الهجرة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

صدق الأداة

ثبات المقياس

متغيرات الدراسة

إجراءات الدراسة

المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، كما ويتناول الإجراءات والطرق الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، والجامعة العربية الأمريكية، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (13500) طالباً وطالبة، موزعين على السنوات الدراسية والكليات المختلفة للعام الدراسي 2001-2002 كما موضح في الجدول رقم (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعات

اسم الجامعة	عدد الطلاب والطالبات	النسبة المئوية
جامعة النجاح الوطنية	8000	59.3
جامعة بيرزيت	4000	29.6
الجامعة العربية الأمريكية	1500	11.1

100	13500	المجموع الكلي
-----	-------	---------------

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة (5%) من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية)، تم اختيار عينة الدراسة المكونة من 94 شعبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغير الكلية، حيث تم اختيار 58 شعبة من جامعة النجاح الوطنية، و18 شعبة من جامعة بيرزيت، و16 شعبة من الجامعة العربية الأمريكية، وتم توزيع الاستمارات على الطلبة في المحاضرات التي تتراوح أعداد الطلبة فيها بين 30-50 طالب و طالبة على أساس مضاعفات العدد (5)، حيث تم توزيع (700) استمارة، وتم جمع (682) استمارة، وتم إجراء التحليل الإحصائي للاستمارات التي استوفت شروط الإستجابة والبالغ عددها (662) استمارة.

نتائج الجداول (2 - 10) تبين توزيع عينة الدراسة، تبعاً للمتغيرات المستقلة:

(2) الجدول

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	289	43.7
أنثى	373	56.3
المجموع	662	100

(3) الجدول

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة المئوية
كليات علمية	297	44.9
كليات إنسانية	362	54.6
القيم المفقودة	3	0.5
المجموع	662	100

الجدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الأكاديمي
30.5	202	أولى
18.7	124	ثانية
21.9	145	ثالثة
23.5	155	رابعة
05.4	36	خامسة
100	662	المجموع

الجدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن
52.	344	مدينة
45.	298	قرية
2.8	19	مخيم
0.2	1	القيم المفقودة
100	662	المجموع

الجدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل

النسبة المئوية	التكرار	الدخل
27.8	184	أقل من 299
42.6	282	300-600
27.2	180	أكثر من 600
2.4	16	القيم المفقودة
100	662	المجموع

الجدول (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
2.7	18	أمي
20.1	133	أساسي
27.2	180	ثانوي
49.7	329	جامعي
0.3	2	القيم المفقودة
100	662	المجموع

الجدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي الأم
7.7	51	أمي
24.2	160	أساسي
39.4	261	ثانوي
28.7	190	جامعي
100	662	المجموع

الجدول (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

النسبة المئوية	التكرار	المعدل
0.8	5	أقل من 60%
7.6	50	60-70%
57.6	381	70-80%
32.5	215	أكثر من 80%
1.7	11	القيم المفقودة
100	662	المجموع

الجدول (10)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السفر إلى الخارج

النسبة المئوية	التكرار	السفر إلى الخارج
48.6	322	نعم
51.4	340	لا

المجموع	662	100
---------	-----	-----

أداة الدراسة:

من أجل قياس البناء القيمي لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام مقياس روكيش المعرب للقيم، حيث تم تعريبه في الأردن عام (1990) على يد البطش، يتكون هذا المقياس بصورته الأمريكية من 36 قيمة غائية وزعت بالتساوي على نمطين من القيم: تلك التي تمثل (Instrumentals Values) (القيم الوسييلية) وسيلة أو نزعه سلوكية مرغوباً فيها ، كل (Terminal Values) والأخرى تمثل نتاجاً أو نهاية سلوكية مرغوباً بها (القيم الغائية) قيمة من القيم الغائية والوسييلية في المقياس تم إتباعها ببعض المصطلحات الموضحة لها أو بمرادف أو أكثر لها، من أجل المساعدة على توضيح المعنى المقصود من القيمة للفرد والطويل، (1990). (البطش المستجيب على المقياس

الذي نظر إلى (kluckhon) اعتمد روكيش في تقسيمه القيم على ما قام به كلوكلهون القيم على أنها تنقسم إلى سلوك أو غاية. ففي عملية اختياره للقيم الوسييلية انطلق روكيش ثم عمل على استبعاد جميع أسماء من قائمة مؤلفة من 555 اسماً سمة من الشخصية، السمات السلبية لاعتقاده أن القيم دائماً تمثل سلوكيات أو نهايات سلوكية ايجابية. للسمات سمة)، تم فحصها من أجل معرفة التشابه والاختلاف بينها، وعمل مجموعات المتبقية (200 منها، ومن ثم اختيار أسم سمة واحدة لتمثل كل تجمع أو بعد، ثم (Clusters) أو أبعاد عرضت على عدد من المحكمين. أما بالنسبة لقائمة القيم الغائية فقد تم توصل إليها بطريقة مغايرة إلى حد ما، حيث تم وضع قائمة مكونة من مئات من القيم الغائية التي تم التوصل

إليها من خلال مراجعة الأدب الخاص بالقيم، ونظام روكيش نفسه، والاقتراحات المقدمة له من طلاب الدراسات العليا، ومقابلة (100) شخص راشد، وقد أخضعت هذه القيم مرة أخرى للحكم على مدى تشابهها أو ارتباط بعضها ببعض، ودرجة المحدودية في تركيزها، وعلى ضوء ذلك تم استبعاد القيم المتشابهة التي ترتبط مع بعضها بعض بشكل عال وتلك التي لها تركيز ضيق لتصبح القائمة تحتوي على (18) قيمة غائية، وقد عبر عن القيمة باسم القيمة، واتبعت بمترادفات لها لتوضح المقصود بها. ومن أجل إيجاد درجة الثبات للمقياس، اتبع روكيش طريقة الاستقرار (الإعادة) في الرتب التي أعطيت من كل مفحوص للقيم، وذلك بعد إعادة تطبيقها عليه بعد مرور فاصل زمني بين عمليتي التطبيق، ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين مجموعتي الرتب في عمليتي التطبيق لكل مفحوص بإتباع الطريقة السابقة، وجد روكيش (بينما 0.76-0.80 القيم الوسطية لمعاملات الثبات المحققة للقيم الغائية قد تراوحت بين (، كذلك 0.65-0.72 تراوحت القيم الوسطية لمعاملات الثبات المحققة للقيم الوسيئية بين (أوجد روكيش دلالات الثبات للمقياس بطريقة أخرى تتمثل بإيجاد مدى استقرار الرتبة التي تعطى لكل قيمة من كل مفحوص في عينة ما عندما يعاد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور فاصل زمني بين عمليتي التطبيق. أشارت نتائج هذه الطريقة إلى أن مقدار معاملات الثبات (لقيمة الإخلاص)، 0.88 (لقيمة الإحساس بالإجاز) إلى 0.51 للقيم الغائية تراوحت بين ، أما بالنسبة للقيم الوسيئية فقد تراوحت 0,65 وكان معدل معاملات الثبات للقيم الغائية (لقيمة الطموح)، أما 0.70 (لقيمة المسئولية) و 0.45 معاملات الثبات بالطريقة الثانية بين بالنسبة لصدق المقياس فقد تم إيجاده عن طريق التمايز بين المجموعات المختلفة المتميزة أصلاً من حيث وسيط الرتبة التي تحصل عليها على كل قيمة. دلت النتائج المتمخضة عن

إتباع هذه الطريقة بشكل عام، على تمتع هذا المقياس بقدرة تمييزية عالية مما يحقق صدق

(البطش والطويل، 1990). (Construct Validity) المفهوم لهذا المقياس

تم استخدام هذا المقياس لهذه الدراسة لما يتمتع به من انتشار وشيوع، فالكتاب السنوي الثامن (Buros, 1978) أورد (200) دراسة حول هذا المقياس، عوضاً عن تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات بالإضافة إلى تطبيق المقياس باستخراج الدرجات عليه لا يستغرق وقتاً طويلاً، كما أن المقياس يتصف إلى حد ما بعدم تشعبه بالعوامل الثقافية (ولعل هذا مبني على أساس الافتراض الكامن وراء طبيعة عمومية القيمة) مما يجعل من استخدامه في ثقافة غير الثقافة التي طور لها أمراً غير مستحيل. وقد تم عمل الصورة الأردنية على يد الدكتور محمد وليد البطش في الجامعة الأردنية، حيث كان موضوع دراسته وعبد الرحمن عن البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، ولهذا السبب تم استخدامه في الدراسة الحالية لأن البيئة الأردنية تتناسب مع البيئة الفلسطينية (البطش والطويل، 1990).

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكماً من المتخصصين وذوي الخبرة في التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، في جامعة النجاح الوطنية، وكان الغرض من ذلك الحكم على مدى شمولية المقياس ومناسبته لأبعاد القيم الواجب توافرها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وكان هنا إجماع من قبل غالبية المحكمين على صلاحية المقياس في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات المقياس:

لغرض التحقق من ثبات المقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات، وذلك بتطبيقه على عينة

مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابة أفراد العينة في التطبيق الأول واستجاباتها في التطبيق الثاني، كما تم استخراج معامل الثبات لهذا الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام (كرونباخ- ألفا)

متغيرات الدراسة:

ا- المتغيرات المستقلة:

- 1- متغير الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى)
- 2- متغير الكلية، وله مستويان: (كليات إنسانية، كليات علمية)
- 3- المستوى الأكاديمي للطلبة، وله خمسة مستويات: (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)
- 4- مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم)
- 5- مستوى الدخل، وله ثلاثة مستويات: (299 دينار فأقل، 300- 600 دينار، أكثر من 600 دينار).
- 6- المستوى التعليمي للأب، وله أربعة مستويات: (أمي، أساسي، ثانوي، جامعي)
- 7- المستوى التعليمي للأم، وله أربعة مستويات: (أمي، أساسي، ثانوي، جامعي)
- 8- المعدل التراكمي، وله أربعة مستويات: (أقل من 60%، 60-69%، 70-80%، أكثر من 80%).
- 9- السفر إلى خارج البلاد والإقامة فيها، وله مستويان: (نعم، لا)

ب- المتغيرات التابعة:

تتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس روكيش (Rokeach) للبناء القيمي.

إجراءات الدراسة:

لقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- استخراج معامل الثبات لمقياس القيم.
- 2- تحديد أفراد عينة الدراسة في كل جامعه من الجامعات التي شملتها الدراسة.
- 3- الاستعانة برؤساء الأقسام والمحاضرين في كل جامعة.
- 4- جمع البيانات وفرزها، تم توزيع (700) استبانة وتم جمع (662) منها حيث تم استبعاد (20) استبانة، وبالمحصلة بلغ ما تم تحليله إحصائياً (662) استبانة.
- 5- ترميز المقياس وإدخاله إلى الحاسوب، ومعالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمه الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختيار فرضياتها استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test).
- 3- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One-Way Analysis of Variance).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

بعد تطبيق الصورة الأردنية المعربة لمقياس روكيش (Rokeach) للقيم الوسييلية والقيم الغائية، على عينة الدراسة المؤلفة من 662 طالب وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وجامعة بيرزيت في رام الله، والجامعة العربية الأمريكية في جنين، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التي حصل عليها طلبة جامعة النجاح الوطنية، وطلبة جامعة بيرزيت، وطلبة الجامعة العربية الأمريكية، على كل قيمة من القيم الغائية والقيم الوسييلية، والجدولان (11) و (12) يبينان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الغائية والقيم الوسييلية في الجامعات الثلاث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الغائية والوسييلية ونتائج الجدولين (11) و (12) يبينان ذلك.

1- مجال القيم الغائية

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الغائية التي حصلت عليها عينة الدراسة

الرقم	القيم الغائية	المتوسط	الانحراف
1	التدين والعمل لليوم الآخر	6.9	5.82
2	الأمن الأسري	7.2	4.80
3	احترام الذات	7.7	4.73
4	الأمن الوطني	7.7	5.29
5	الحرية	8.2	4.72
6	عالم يسوده السلام	8.6	5.51
7	الصدقة لمخالصة	9.1	4.68
8	التوازن الداخلي بالنفس	9.2	4.92
9	إحساس بالإنجاز دائم الأثر	9.5	4.65
10	السعادة	9.9	4.93
11	حياة بهجة تستثير الهمة النشاط	9.9	4.77
12	الحكمة لمعرفة	10.2	4.95
13	المساواة	10.2	4.71
14	حياة رغده	10.4	5.31
15	عاطفة ناضجة	11.1	5.22
16	الاعتراف الاجتماعي	11.6	4.74
17	عالم يسوده الجمال	11.6	4.88
18	المتعة السرور	11.5	4.61
	الدرجة الكلية	9.49	0.39

* كلما كان المتوسط أقل وقريب من (1) يكون أفضل

يتضح من الجدول (11) أن طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا القيم الغائية التالية أعلى ثلاث قيم وهي التدين والعمل لليوم الآخر، والأمن الأسري، واحترام الذات، كما أعطوا القيم الغائية التالية أدنى ثلاث قيم وهي الاعتراف الاجتماعي، وعالم يسوده الجمال، والمتعة والسرور.

ويلاحظ أن معظم القيم جاءت عند الوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 6.9 و11.5 .

2- مجال القيم الوسيئية

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة من القيم الوسيئية

التي حصلت عليها عينة الدراسة

الرقم	القيم الوسيئية	المتوسط	الانحراف
1	طموح ومكافح	8.5	5.90
2	متفتح العقل	8.6	5.56
3	الصدق	8.9	5.51
4	جريء	9.3	5.74
5	منطقي عقلائي	9.8	5.43
6	مسئول يتحمل المسؤولية	10.0	5.57
7	ذكي يعمل بعقله	10.1	5.23
8	بشوش مبتهج	10.1	5.77
9	عفو متسامح	10.3	5.65
10	نظيف ومرتب	10.3	5.82
11	الاستقلالية	10.3	5.61
12	مؤدب ومهذب	10.6	5.60
13	متعاون	10.9	5.54
14	محب وحنون	10.9	804
15	إحساس بالإنجاز دائم الأثر	11.2	5.81
16	التضحية	11.4	5.99
17	الصحة	11.6	5.87
18	يعتمد عليه في تحمل المسؤولية	11.7	5.84
19	مطيع	11.8	5.37
20	السعادة والهناء	12.4	5.43
	الدرجة الكلية	10.4	0.36

• كلما كان المتوسط أقل وقريب من (1) يكون أفضل

يتضح من الجدول (12) أن طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا القيم الوسيئية التالية

أعلى ثلاث قيم وهذه القيم هي طموح ومكافح، ومتفتح العقل، والصدق، وأعطوا القيم الوسيلية التالية أدنى ثلاث قيم وهذه القيم هي يعتمد عليه في تحمل المسؤولية، ومطيع، والسعادة والهناء. ويلاحظ من خلال الجدول (12) أن معظم القيم جاءت عند الوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 8.5 و12.4.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independents t- test) نتائج الجدول (13) تبين ذلك

الجدول (13)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	(ت)	درجات الحرية	أنثى		ذكر		المجالات
			الانحراف	متوسط	الانحراف	متوسط	
0,40	0.84	660	3.38	9.50	0.40	9.48	القيم الغائية
0.17	1.36	660	0.23	10.45	0.47	10.48	القيم الوسيلية
0.75	0.29	660	0.23	9.97	0.30	9.98	الدرجة الكلية للقيم

يتضح من الجدول (13) أن قيم (ت) المحسوبة على المجالات، القيم الغائية، والقيم الوسيلية، والدرجة الكلية للقيم كانت على التوالي: (0.29, 1.36, 0.84) وهي غير دالة إحصائياً حيث أنها اصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من القيمة الجدولية (1.96)، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من الذكور والإناث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين استجابة طلبة الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير الكلية.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independents t- test) ونتائج الجدول (14) تبين ذلك

الجدول (14)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

مستوى الدلالة	(ت)	درجات الحرية	الكلية الأدبية		الكلية العلمية		المجالات
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	متوسط	
0.41	0.94	657	0.38	9.51	0.41	9.48	القيم الغائية
0.34	0.08	657	0.45	10.47	0.21	10.46	القيم الوسيلىة
0.81	0.76	657	0.29	9.99	0.23	9.97	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (14) أن قيم (ت) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم الوسيلىة، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (0.94, 0.08, 0.76) وهي أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من القيمة الجدولية (1.96) أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من الكليات العلمية والكليات الإنسانية.

رابعاً النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين استجابة طلبة

الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) و يبين الجدول (15) المتوسطات

الحسابية تبعاً للمستوى الدراسي كما يبين الجدول (16) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

المجالات	أولى	ثانيه	ثالثه	رابعة	خامسة
القيم الغائية	9.48	9.47	9.53	9.48	9.52
القيم الوسيلىة	10.45	10.48	10.50	10.43	10.44
الدرجة الكلية للقيم	9.97	9.97	10.02	9.95	9.98

الجدول (16)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف)	مستوى الدلالة
القيم الغائية	بين المجموعات	4	0.440	0.110	0.71	0.59
	داخل المجموعات	657	101.578	0.155		
	المجموع	661	102.071			
القيم الوسيلىة	بين المجموعات	4	0.494	0.123	0.94	0.94
	داخل المجموعات	657	86.173	0.131		
	المجموع	661	86.667			
الدرجة الكلية للقيم	بين المجموعات	4	0.364	9.102	1.29	0.27
	داخل المجموعات	657	46.383	7.060		
	المجموع	661	467.74			

يتضح من الجدول (16) أن قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائبة، والقيم الوسيلىة، والدرجة الكلية للقيم) كانت على التوالي: (0.71, 0.94, 1.29) وهي قيم غير دالة إحصائياً حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من القيمة الجدولية (3.02) أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من مستويات الدراسة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين استجابة طلبة الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (17) المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن، ويبين الجدول (18) نتائج التباين الأحادي.

الجدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

المجالات	مدينه	قرية	مخيم
القيم الغائبة	9.48	9.50	9.44
القيم الوسيلىة	10.45	10.47	10.50
الدرجة الكلية للقيم	9.97	9.99	9.97

الجدول (18)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الإنحراف	متوسط الإنحراف	(ف)	مستوى الدلالة
القيم الغائية	بين المجموعات	2	9.054	4.537	0.29	0.75
	داخل المجموعات	658	101.924	0.16		
	المجموع	660	102.015			
القيم الوسيلىة	بين المجموعات	2	7.150	3.575	0.27	0.76
	داخل المجموعات	658	86.594	0.13		
	المجموع	660	86.666			
الدرجة الكلية للقيم	بين المجموعات	2	4.855	2.428	0.34	0.71
	داخل المجموعات	658	46.698	7.09		
	المجموع	660	46.746			

يتضح من الجدول (18) أن قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم

الوسيلية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (0.29, 0.27, 0.34) هي غير دالة إحصائياً

حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من القيمة الجدولية 3.02، أي أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات

الحسابية عند كل من مستويات مكان السكن.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين استجابة طلبة

الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير الدخل.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (19)

المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الدخل، بينما يبين الجدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير الدخل

المجالات	أقل من 299	300-600	أكثر من 600
القيم الغائية	9.47	9.48	9.53
القيم الوسيئية	10.46	10.47	10.45
الدرجة الكلية للقيم	9.97	9.98	9.99

الجدول (20)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير الدخل

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف)	مستوى الدلالة
القيم الغائية	بين المجموعات	2	0.40	0.202	1.31	0.27
	داخل المجموعات	643	99.256	0.145		
	المجموع	645	99.660			
القيم الوسيئية	بين المجموعات	2	2.246	1.213	0.09	0.91
	داخل المجموعات	643	85.245	0.133		
	المجموع	645	85.270			
الدرجة الكلية للقيم	بين المجموعات	2	6.814	3.407	0.48	0.61
	داخل المجموعات	643	45.586	7.090		
	المجموع	645	45.655			

يتضح من الجدول (20) أن قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم

الوسيئية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (1.31, 0.09, 0.48) وهي غير دالة إحصائياً

حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من القيمة الجدولية (3.02) أي أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية تعزى لمتغير الدخل، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من

مستويات الدخل.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابة عينة الدراسة في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب بينما يبين الجدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (21)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المجالات	أمي	أساسي	ثانوي	جامعي
القيم الغائية	9.29	9.48	9.51	9.53
القيم الوسيطة	10.45	10.46	10.50	10.45
الدرجة الكلية للقيم	9.87	9.97	10.01	9.99

الجدول (22)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف)	مستوى الدلالة
القيم الغائية	بين المجموعات	3	0.840	0.28	1.82	0.14
	داخل لمجموعات	656	100.972	0.154		
	المجموع	659	101.812			
القيم الوسيطة	بين المجموعات	3	0.474	0.158	1.20	0.31
	داخل المجموعات	656	86.191	0.131		
	المجموع	659	86.665			
الدرجة الكلية للقيم	بين المجموعات	3	0.403	0.134	1.91	0.13

		7.058	46.300	456	داخل المجموعات	
			46.704	659	المجموع	

يتضح من الجدول (22) قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم

الوسيلية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (1.82, 1.20, 1.91) وهي غير دالة إحصائياً حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من القيمة الجدولية (3.02) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من المستوى التعليمي للأب.

ثامناً: النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابة طلبة الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب. لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (23) المتوسطات الحسابية تبعاً للمستوى التعليمي للأب ويبين الجدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (23)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المجالات	أمي	أساسي	ثانوي	جامعي
القيم الغائية	9.44	9.49	9.50	9.49
القيم الوسيلية	10.45	10.46	10.48	10.44

9.97	9.99	9.97	9.94	الدرجة الكلية للقيم

الجدول (24)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

مستوى الدلالة	(ف)	متوسط الانحراف	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	مصدر التباين	المجالات
0.78	0.36	5.639 0.155	0.169 101.848 102.017	3 658 661	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القيم الغائية
0.61	0.62	8.086 0.131	0.243 86.424 86.667	3 658 661	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القيم الوسيلىة
0.56	0.69	4.869 7.082	0.146 46.600 46.747	3 658 661	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية للقيم

يتضح من الجدول (24) أن قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم الوسيلىة، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (0.36, 0.62, 0.69) وهي غير دالة إحصائياً. حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، من القيمة الجدولية (3.02)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم. حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من المستوى التعليمي للأُم والبناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

تاسعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (25)

المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بينما يبين الجدول (26) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (25)

المتوسطات الحسابية لمستويات البناء القيمي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	أقل من 60	من 60-70	أكثر من 70-80	أكثر من 80
القيم الغائية	9.07	9.48	9.51	9.48
القيم الوسيئية	10.81	10.44	10.45	10.48
الدرجة الكلية للقيم	9.94	9.96	9.98	9.98

الجدول (26)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف)	مستوى الدلالة
القيم الغائية	بين المجموعات	3	1.041	0.347	2.26	0.08
	داخل المجموعات	647	99.161	0.153		
	المجموع	650	100.202			
القيم الوسيئية	بين المجموعات	3	0.753	0.251	1.92	0.13
	داخل المجموعات	647	84.570	0.131		
	المجموع	650	85.323			
الدرجة الكلية للقيم	بين المجموعات	3	3.337	1.112	1.56	0.93
	داخل المجموعات	647	46.077	7.122		
	المجموع	650	46.110			

يتضح من الجدول (26) أن قيم (ف) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم

الوسيئية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي (2.26, 1.92, 1.56) هي غير دالة إحصائياً

حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من القيمة الجدولية (3.02) أي أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث تبين وجود تقارب بين المتوسطات الحسابية عند كل من المعدل التراكمي.

عاشراً: النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابة طلبة الجامعات الفلسطينية في البناء القيمي تعزى لمتغير السفر إلى الخارج.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independents t- test) ونتائج الجدول (27) تبين ذلك.

الجدول (27)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في البناء القيمي تبعاً لمتغير السفر إلى الخارج

مستوى الدلالة	(ت)	درجات الحرية	لا		نعم		المجالات
			الانحراف	متوسط	الانحراف	متوسط	
0.60	0.53	660	0.38	9.48	0.40	9.50	القيم الغائية
0.18	1.34	660	0.43	10.48	0.27	10.44	القيم الوسيلية
0.60	0.52	660	0.28	9.98	0.24	9.97	الدرجة لكلية

يتضح من الجدول (27) أن قيم (ت) المحسوبة على المجالات (القيم الغائية، والقيم

الوسيلية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي: (0.52, 1.34, 0.53) وهي غير دالة إحصائياً

حيث أنها أصغر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من القيمة الجدولية (1.96) أي أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية تعزى لمتغير السفر إلى الخارج، حيث تبين تقارب بين المتوسطات الحسابية عند

الذين سافروا والذين لم يسافروا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:-

ما واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

لقد تبين من خلال نتائج الدراسة في الجدولين (11)(12) أن البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية على المجالات حسب أفضليتها بالنسبة للطلبة أنفسهم كانت كالتالي:-

1- القيم الغائية

أظهرت نتائج الجدول (11) أن طلبة الجامعات الفلسطينية رتبوا القيم الغائية حسب أفضليتها بالنسبة لديهم كالتالي: قيمة التدين والعمل لليوم الآخر، والأمن الأسري، واحترام الذات، والأمن الوطني، والحرية، وعالم يسوده السلام، والصدقة المخلصة، والتوازن الداخلي بالنفس، وإحساس بالإنجاز دائم الأثر، والسعادة، وحياة بهيجه تستثير الهمة والنشاط، والحكمة والمعرفة، والمساواة، وحياة رغده، وعاطفة ناضجة، والاعتراف الاجتماعي، وعالم يسوده الجمال، والمتعة، والسرور. وهذا يعني أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت الرتبة الأولى يليها الأمن الأسري، ثم احترام الذات. أما قيمة المتعة والسرور احتلت الرتبة الثامنة عشر، وهذا يعود إلى طبيعة الحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الوقت الحالي في ظل انتفاضة الأقصى، حيث كثرة الإصابات والشهداء وهدم البيوت والأزمات المادية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني. وطلبة الجامعات كجزء من هذا المجتمع وجدوا أن السبيل لحل المشكلات

والأزمات هو بالرجوع إلى الله والتقرب إليه والدعاء وأكدت على ذلك دراسة القدومي والحلو (2003) والتي أظهرت أن استراتيجية التدين من أكثر الاستراتيجيات استخداماً للتكيف مع الضغوط التالية للصدمة لدى أبناء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة البطش وعبد الرحمن (1990) ودراسة عبد الحميد (1990) حيث احتلت قيمة التدين المرتبة الأولى في سلم القيم وذلك لأن هذه الدراسات تناولت طلبة الثانوية في الأردن حيث القيم والأخلاق والعادات واحدة، وجدوا أن السبيل إلى حل مشكلاتهم هو بالرجوع إلى الله.

2- القيم الوسيطة

أظهرت نتائج الجدول رقم (12) أن طلبة الجامعات الفلسطينية رتبوا القيم الوسيطة حسب أفضليتها بالنسبة لديهم طموح ومكافح، ومتفتح العقل، والصدق، وجريء، ومنطقي وعقلاني، ومسئول يتحمل المسؤولية، وذكي يعمل بعقله، وبشوش مبهج، وعتوً ومتسامح، ونظيف ومرتب، والاستقلالية، ومؤدب ومهذب، ومتعاون، ومحب وحنون، وإحساس بالإنجاز دائم الأثر، والتضحية، والصحة، ويعتمد عليه في تحمل المسؤولية، ومطيع، والسعادة والهناء. يلاحظ أن قيمة طموح ومكافح احتلت المرتبة الأولى، وهذا يعود إلى أننا كشعب فلسطيني نسعى إلى بناء الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام، ولا يتم تحقيق هدفنا إلا من خلال الطموح والكفاح، حيث أنهم وسائل لتحقيق غاياتنا وهي بناء دولتنا المستقلة على أسس متينة وقوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد (1990) في قيمة الطموح حيث احتلت المرتبة الأولى حيث أن العينة التي تناولتها دراسة عبد الحميد طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لم يحققوا هدفهم في هذه المرحلة، مثل المجتمع الفلسطيني الذي يسعى لتحقيق دولته الفلسطينية.

ثانياً:- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ت) كما هو في الجدول (13) قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. هذا يعود إلى أننا نعيش في وقت يتفق فيه الذكور والإناث على منظومة القيم، وتحاول الإناث أن يثبتن أنفسهن جنباً إلى جنب مع الذكور، حيث أن الهدف واحد وهو تحقيق السلام والحرية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الدقس (1990) ودراسة زشنك وكروج (schnnk and Krogh،1992) واتفقت مع دراسة المخلافي (1995) يرجع ذلك إلى وحدة الثقافة التي نأخذ منها القيم. وتعارضت مع دراسة المخادمة (1998)، ودراسة البطش والطويل (1990)، ودراسة الخلف (1996)، ودراسة عصيدة (2000) حيث اثبتت تلك الدراسات انه يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس، ولعل السبب في مثل هذا التعارض قد يعود إلى اختلاف ظروف التطبيق، والعينة، والاختلاف في أدوات القياس المستخدمة لقياس القيم واختلاف الدور والمعايير التي يحددها المجتمع.

ثالثاً:-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ت) كما هو في الجدول (14) قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية. يلاحظ انه لا يوجد أي تأثير يذكر للكلية التي ينتسب إليها الطلبة، فالقيم التربوية في التخصصات العلمية والإنسانية بين الطلبة متشابهة، حيث أن

الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية يحملون نفس القيم التي تكون نابغة من ثقافة المجتمع. انفتحت مع دراسة البطش، والطويل (1990) واتفقت مع دراسة المخلافي (1995)، الاتفاق يعود الى توحيد الثقافة بين الطلبة من خلال المناهج التعليمية. وتعارضت مع دراسة الخلف (1996) يرجع هذا التعارض إلى أن الخلف درس عينة من كلية التربية الرياضية التي تعتبر جزءاً من الكليات الإنسانية، يكون لهم نفس التوجه والقيم وفي المستقبل سيكونوا في نفس المجال. وتعارضت مع دراسة عسيده (2000) حيث تناولت عينة من طلبة الصف الثاني عشر، لم يتم توجيههم بشكل نهائي علمي أو أدبي أما طلبة الجامعة حددوا وجهتهم نحو التخصص العلمي أو الأدبي.

رابعاً:- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ف) كما هو في الجدول (16)، قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. حيث أن الطلبة في مراحل الدراسة المختلفة (أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة) تشكلت لديهم منظومة القيم، ولا يوجد أي تأثير لسنوات الدراسة على منظومة القيم لديهم، وإنما سنوات الدراسة تعمل على تنميتها. انفتحت هذه الدراسة مع دراسة هنتلي Hently (1972)، و دراسة العمري (1985)، ودراسة المخلافي(1995)، بأنه لا يوجد أي تأثير لمتغير المستوى الدراسي. وتعارضت مع دراسة

الخلف (1996)، لأن الخلف تناول عينة من طلبة كلية التربية الرياضية لهم نفس التوجه والقيم بالرغم من اختلاف المستوى الأكاديمي.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ف) كما هو في الجدول (18) قبول الفرضية الصفرية بأنه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن، حيث أن التعليم والمنهاج الذي يحصل عليه أهل المدن والقرى، هو نفس المنهاج والتعليم لأهل المخيم، اتفقت مع دراسة المخلافي (1995) ودراسة عصيدة (2000) حيث أن المخلافي درس عينة من طلبة جامعة اليرموك، وعصيدة درس عينة من طلبة الصف الثاني عشر، ثقافتهم واحدة ومعاييرهم واحدة. وتعارضت مع دراسة الخلف (1996) بسبب اختلاف العينة، دراسة الخلف درست طلبة كلية التربية الرياضية.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى لمتغير الدخل.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ف) كما هو في الجدول (20) قبول الفرضية الصفرية، بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى لمتغير الدخل. يعود هذا إلى أن طبيعة المجتمع الفلسطيني

مهما كان هناك تفاوت في الدخل فإن هذا التفاوت لا يكون له تأثير كبير، سواء آكان الدخل منخفضاً أو مرتفعاً، اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عسيده (2000) بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن عينتها من المجتمع الفلسطيني يعيشوا نفس الظروف التي يعيشها طلبة الجامعات الفلسطينية ولهم هدف واحد من اجل بناء الدولة المستقلة، الجميع يشارك سواء كان غنياً أو فقيراً.

سابعاً :-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ف) كما هو في الجدول (22) قبول الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب. انه لا يوجد أي تأثير وذلك لأن القيم مستمدة من المجتمع الفلسطيني، وطبيعة المجتمع الفلسطيني يمتاز بالعائلة الممتدة التي تنتقل القيم من خلالها من جيل إلى جيل، بالتالي لا يوجد أي تأثير للمستوى التعليمي للأب. وتعتبر هذه الدراسة الأولى التي تتناول متغير المستوى التعليمي للأب.

ثامناً:-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

أظهرت نتائج تحليل اختبار(ف) كما هو في الجدول (24) قبول الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$)، في البناء القيمي لدى

طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم. الأم مهما حصلت على الشهادات، فإن القيم لديها لا تتأثر بالمستوى التعليمي، لأن قيمها تستند إلى الدين بشكل عام والدين الإسلامي بشكل خاص. وتعتبر هذه الدراسة الأولى التي تتناول متغير المستوى التعليمي للأمم.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ف) كما هو في الجدول (26) قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، أي أنه لا يوجد أي تأثير على طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المخلافي (1995).

عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السفر إلى الخارج والإقامة فيها.

أظهرت نتائج تحليل اختبار (ت) كما هو في الجدول (27)، قبول الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السفر إلى الخارج. أي أنه لا يوجد أي تأثير يذكر، حيث انه بالرغم من كثرة الأشخاص الذين سافروا إلى الخارج وأقاموا فيها، وبعد عودة

المبعدين إلى فلسطين، لم يكن أي تأثير على القيم لديهم لأن هدفهم واحد وهو بناء الدولة الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر أنه لم يسبق لأحد حسب علمي أن تناول هذا المتغير في دراسته، فهذه الدراسة هي الأولى في هذا المجال.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بالتوصيات التالية:-

- 1- العمل على تدعيم القيم التي يفضلها طلبة الجامعات الفلسطينية من القيم الغائية (التدين والعمل لليوم الآخر، الأمن الأسري، احترام الذات) والقيم الوسيلية (طموح ومكافح، متفتح العقل، الصدق) في هذه الدراسة، وتقوية القيم التي لم يفضلها طلبة الجامعات الفلسطينية، مثل القيم الغائية التالية (الاعتراف الاجتماعي، عالم يسوده الجمال، المتعة والسرور) والقيم الوسيلية التالية (يعتمد عليه في تحمل المسؤولية، مطيع، السعادة والهناء).
- 2- اشتغال المساقات الجامعية على مساق يتناول القيم التربوية، حيث يكون متطلباً إجبارياً لجميع الطلبة في الجامعات الفلسطينية.
- 3- إصدار كتيبات ومنشورات في المدارس والجامعات الفلسطينية تتناول القيم كأنشطة وفعاليات للتأكيد على أهمية تطبيق القيم في الحياة اليومية.
- 4- تعزيز تثبيت القيم التربوية لدى الطلبة من خلال المناهج التعليمية.
- 5- ضرورة إجراء دراسة تهدف إلى تحديد التفضيلات القيمية لدى (الموظفين والمهندسين والأطباء) في الجامعات الفلسطينية.
- 6- إجراء دراسات بين الأقطار العربية والدول الأخرى الأجنبية لمقارنة مدى التباين والتشابه في البناء القيمي لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

المراجع العربية:

- أبو النيل، محمود السيد (1985)، علم النفس الاجتماعي، الجزء الأول، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- أحمد، سهير كامل (1992)، القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر، مجلة علم النفس، العدد 21، السنة 6، القاهرة، مصر.
- أحمد، فرغلي (1992)، التربية الجمالية، رسالة الخليج العربي، م(13)، ع(41)
- أحمد، لطفي بركات (1982)، في الفكر التربوي الإسلامي، دار المريخ، الرياض، السعودية.
- إسماعيل، عبد الله (1996)، درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية المدرسي بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- إسماعيل، قباري (1997)، علم الاجتماع والأيدولوجيات، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- أمين، وجيه (1998)، القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- البطش، محمد، الطويل، هاني (1990)، النظام القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، بحث غير منشور، عمان، الأردن.
- البطش، محمد، جبريل، محمد (1991)، التغيرات في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر، مجلة أبحاث اليرموك 7(2)، ص ص 45-81.

- البهي، عبد الرحمن (1999)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- النتل، شادية، أبو بكره، عصام (1997)، تطوير مقياس للقيم الإسلامية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات الفنون، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص ص من 47 إلى 70.
- جبر، يحي (2000)، القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حسن، السيد الشحات أحمد (1988)، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه منشورة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- حيارى، حسن احمد (1994)، أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية، دار الأمل، اربد، الأردن.
- الخلف، طلال (1999)، قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخلف، معين (1996)، القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992)، ارتقاء القيم دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- خميس، محمد عبد الرؤوف (1989)، مدى فاعلية أنشطة توضيح القيم في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، الاسكندرية، مصر.
- الدقس، محمد يوسف (1990)، قيم مديري ومديرات المدارس الأساسية في الأردن وعلاقتها في الجنس والمؤهل العلمي و الخبرة والمرحلة الدراسية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الرشيد، حمد (1998)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، *المجلة التربوية* (2000)، ع(56) م(14) ص ص: 15- 63
- زاهر، ضياء (1984)، *نظرية القيم في الفكر المعاصر*، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- الزدجالي، أمينة بنت عبد العزيز بن يوسف (1999)، *القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمدير المدرسة الثانوية في سلطنة عُمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- زهران، حامد، (1984)، *علم النفس الاجتماعي*، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد، وسري، اجلال (1985)، *القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب*، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان، مصر.
- السالم، مؤيد، الرويح، سنان (1996) *القيم الإدارية للمدير الصناعي في العراق*، *مجلة أبحاث اليرموك*، م(15)ع(1)(1999) ص ص 9-23.
- السرحاني، علي أحمد (1992)، *التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها لدى طلبة الجامعة الأردنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سمور، قاسم، ومساعد، عبد الحميد (2000) *العلاقة بين مستوى القيم الإسلامية الاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك*، *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، السنة التاسعة ع (17) ص ص: 105-131.
- السويدي، وضحي (1992)، *القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي*، رسالة دكتوراه، قطر.
- شريدة، هيام، غرابية، مازن (1992)، *القيم التربوية والوطنية والسياسية*، في منهاج اللغة العربية للصفين الأول والخامس الأساسيين، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*،

جامعة مؤتة، م (9) ع (3) (1994)، ص ص 147-167.

- شفيق، محمد (1997)، **الإنسان والمجتمع**، مقدمة في السلوك الإنساني، مهارات القيادة والتعامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

- شقير، عز الدين فارس (1990)، اتجاهات طلبة الثاني ثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية للإمام البهقي كما اختصرها القز ويني" في مختصر شعب الإيمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك، اربد، عمان.
- عبد الحميد، حمادة (1990)، التفضيلات القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد السلام، سامية عبد الرحمن (1992)، القيم الأخلاقية، دراسة نقدية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- عديلي، ناصر محمد (1995)، السلوك الإنساني والتنظيمي منظور لكل مقارن، الإدارة العامة للبحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
- عسيبة، طالب (2001)، مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- علاء الدين، جهاد (1987) أثر مستوى التحصيل، موقع الضبط والتخصص على الشعور بالعزلة لدى طالبات المنازل الداخلية بالجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، عمان، الأردن.
- عيسى، محمد رفقي (1984)، توضيح القيم ام تصحيح القيم؟ نحو استراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي، مجلة المجلة التربوية، م(1) ع(3)، ص ص: 114.
- فرح، محمد سعيد (1998)، البناء الاجتماعي والشخصية، جامعة طنطا، دار المعرفة الجامعية، المنصورة، مصر.
- فرحان، محمد جلوب (1989)، دراسات في فلسفة التربية، الموصل، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
- القائمى، علي (1995)، أسس التربية، ترجمة عبد الكاظم لومبادي، بيروت، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

- القدومي، عبد الناصر، الحلو، غسان (2003)، اضطرابات الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى آباء وأمهات انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وقلقيلية وطولكرم، بحث قيد النشر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- القرآن الكريم، آية 70، سورة الإسراء.
- قنصوه، صلاح (1984)، نظرية القيم في الفكر المعاصر، دار التنوير، بيروت، لبنان.
- المخلافي، نبيل (1995)، العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- موافي، تيسير (1987)، القيم التي يعتقد بها طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- النجيلي، عبد القادر (2000) القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الهواري، ماهر محمود (1982)، العلاقة بين القيم وسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية الآداب (1994)، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- وحيد، احمد (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، بغداد، العراق.
- وهيب، محمد (1991)، علاقة القيم بالأمن النفسي.

المراجع الأجنبية:-

- Brummel, Ann Regina, (1998), Aqualitative study of Educational values of parents and Educators in an American Indian Community, (**Dissertation Abstract International**), A (57/09), p.3870.
- Cothran, Donetta jean, (1997), Student's and teacher's values in physical education. (**Disertation Abract International**), A (57/09), P.3870.
- Cruz valiant, M, and Capdevila, L, (1995), Prevalent values in young Spanish soccer players, **International Review for the Sociology of Sport** ,v (30).n(3).pp353-374.
- Krebs, Mary Jane, (1998) Acase study: infusing catholic values through out the curriculums (educational Community opportunity for steward hip), (**Dissertation Abstract International**, A (58/09), P.3382.
- Luis,G.Floris.(1987), ersonal values system and organizational role in Pera, **The Journals of Social Psychology**,127(6),P. 629-638.
- Persno, Caroline, (1998), teachers values as by the person value profile, (**Dissertation Abstract International**). A (59/05). P.2473.
- Pottibon, Susan Carole (2001), A study of the values, beliefs, and attitudes of students at an International high school, **Dissertation Abstract International**), A(62/05). P(1709).
- Rokeach, Milton.(1973) **The nature of human value** , New York, The Free Press.
- Zobairi, Nillofur(1993) Multicultural literature in primary curriculum: A survey of themes, values and goals; (Doctoral Dissertation, southern Illinois University).**Dissertation Abstract International**. 54.8.

القيم التربوية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

أخي الطالب أختي الطالبة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان القيم التربوية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ويتم من خلال هذه الدراسة التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، مستخدمة مقياس روكيتش المعرب للقيم، حيث يتكون من قسمين، القسم الأول يشتمل على (18) هدفاً سلوكياً يسعى جميع الأفراد لتحقيقها، والقسم الثاني يشتمل على (20) ممارسة سلوكية تحرص على القيام بها في حياتنا اليومية، المطلوب منك أن ترتب هذه الأهداف والممارسات حسب أهميتها بالنسبة لك، وذلك بوضع الرتبة التي تمثلها لك بجانب كل هدف وممارسة، وتعتبر هذه الدراسة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، وتعتبر المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة بهدف البحث العلمي فقط.

مثال:- إذا كان الهدف السلوكي الأمن الوطني يمثل الأولوية الأولى بالنسبة لك فعليك أن تضع في المربع المجاور لهذا الهدف الرقم (1)، وإذا كان هدف السعادة والهناء والرضا يمثل لديك الرتبة الخامسة من حيث أهميته بالنسبة لك عليك أن تضع الرقم (5) في المربع المجاور له، حتى تنتهي جميع الأهداف في القسم الأول والممارسات في القسم الثاني. عليك التأكد من إعطاء رتبة إلى كل هدف من الأهداف وكل ممارسة من الممارسات في كلا القسمين، إن هذا الترتيب قد يختلف من شخص لآخر.

الرتبة	القيم الغائية
5	السعادة والهناء والرضا
1	الأمن الوطني

معلومات شخصيه:

ضع إشارة x داخل () المناسب

الجنس () ذكر () أنثى

الكلية: الكليات الإنسانية () الكليات العلمية ()

المستوى الأكاديمي () أولى () ثانيه () ثالثه () رابعة () خامسة

مكان السكن مدينة () قرية () مخيم ()

مستوى الدخل للأسرة () 299 دينار فأقل () 300-600 دينار () أكثر من 600 دينار

المستوى التعليمي للأب () أمي () أساسي () ثانوي () جامعي

المستوى التعليمي للأُم () أمي () أساسي () ثانوي () جامعي
 المعدل التراكمي () أقل من 60 () من 60 - 69 () من 70 - 80 () أكثر من 80
 هل أتاحت لك فرصة السفر إلى خارج البلاد والإقامة بها؟ () نعم () لا

الجزء الأول: ضع الرتبة التي تمثلها لك القيم الغائية الرتبة من (1 - 18)

الرتبة	القيم الغائية
	1- حياه رغده وبهجة.
	2- حياه بهجة تستثير الهمة والنشاط.
	3- إحساس بالإنجاز دائم الأثر.
	4- عالم يسوده السلام.
	5- عالم يسوده الجمال، جمال الطبيعة والفنون.
	6- مساواة تتمثل بالأجرة، وتكافؤ الفرص للجميع.
	7- أمن الأسرة وتوفير الرعاية والعناية الكافية لأفرادها.
	8- الاستقلالية وحرية الاختيار.
	9- السعادة والهناء والرضا.
	10- الانسجام والتوازن الداخلي النفسي والتحرر من الصراعات التنسيه.
	11- عاطفة ناضجة علاقات عاطفية ناجحة وعلاقات روحية وثيقة.
	12- الأمن الوطني الحماية من العدوان وردعه.
	13- متعه وسرور حياه يمكن بها الاستمتاع بأوقات الفراغ.
	14- العمل ليوم الآخرة من أجل الحياه الأبدية الخالدة.
	15- احترام الذات وتقديرها.
	16- اجتماعي النزعة، نهجه الاعتراف بالجماعة ونيل احترامها.
	17- الصداقة المخلصة والحميمة.
	18- الحكمة والمعرفة، حب الاضطلاع على ما هو جديد.

• القيم الغائية: غاية في حد ذاتها.

الجزء الثاني: ضع الرتبة التي تمثلها لك القيم الوسييلية* (الرتبة من 1 - 20)

الرتبة	القيم الوسييلية
	1- طموحاً مكافحاً يتطلع دائماً إلى الأحسن.
	2- متفتح العقل.
	3- احساس بالإنجاز دائم الأثر.
	4- بشوش، مبتهج نقي السرير ه*.
	5- نظيف ومرتب.
	6- جريء، شجاع وله موقف واضح.
	7- عفو متسامح مع الناس.
	8- متعاون يسعى لخير الآخرين وخدمتهم.
	9- الاستقلالية وحرية الاختيار.
	10- السعادة والهناء والرضا.
	11- الصدق، قول الحق.
	12- ذكي يعمل بعقله.
	13- منطقي عقلائي.
	14- محب وحنون، ورقيق الشعور.
	15- مطيع يحترم الآخرين ويقوم بالواجب.
	16- مؤدب ومهذب وعلى خلق رفيع.
	17- مسؤول ويتحمل المسؤولية.
	18- يعتمد عليك في تحمل المسؤولية.
	19- الصحة، حياه يسودها الشعور بالصحة.
	20- التضحية، التفاني لتحقيق أهداف ذات قيمه.

الباحثه

جهاد قمحيه

* القيم الوسيليه: وسائل لغايات أبعد

* السريره: السيره أو السمعة

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**"The Value Structure of Student at the Palestinian
Universities"**

Prepared by
Jihad Naeme Abdel- Rahman Qamhiya

Supervised by

Dr. Abed Mohammad Assaf

Dr. Abed - Alnaser Alqadome

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of Master of Educational Administration, Faculty of
Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus,
Palestine.

2003 -1424

Abstract

The goal of this study is to be acquainted with the value structure of students at the Palestinian universities. This study also tried to investigate the effect of the students' gender, college, home residence, educational level, parents' educational level, income, grade point average (GPA), and travel abroad on the value structure of the student.

A random sample consisting of 700 students was selected from several Palestinian universities: An-Najah National University, Bier-Zeit University and Arabs American University. The instrument used during this study was Rokeach value. The collected data was analyzed by computer program (SPSS) and the following results were obtained: Palestinian students gave importance to the terminal values such as religiousness, family security, and self-esteem, and to instrumental values such as ambitious, open minded and honesty. On the other hand, they showed less importance to the terminal values such as, social recognition, beautiful world, happiness and interest, And to instrumental values such as reliable, obedient, bless and happiness.

1. There is no significant mean difference between the value structure and the demographic of (gender, college, home residence, income, grade point average, student's educational level, parents' educational level, and travels abroad.

In the scope of the results of this study, we can classify the terminal and the instrumental values regarding to the preference of Palestinian university students into two major categories:

- a) Strongly preferred values
- b) Weakly preferred values

Based on the study findings the researcher recommended:

1. While supporting the terminal and the instrumental values of type (a) mentioned above one should strengthen type (b) until it approaches the preference level of type (a).
2. Some obligatory courses about values should be included in university programs.
3. In order to emphasize the importance of the different values, implant them in the souls of students, and to apply them in their daily lives, leaflets and booklets concerning the different educational values have to be published and distributed among school and university students either through voluntary activities or through regular studying programs.
4. A comparison research program dealing with the educational values in Arab countries on one side and the European countries on the other have to be established.

Future Studies:

For future work, I recommend to make a preference value study dealing with samples of higher educational level. Such samples can be picked-up from the university employees, engineers and medical doctors